مقاربة لسانية لتحليل نصوص خطابات المؤتمرات الصحفية والقمم العربية: خطابات الرئيس السيسي أنموذجًا

أ.م.د. أميرة محمد محمد سيد أحمد *

الملخص:

سعت الدراسة لتحليل نصوص خطابات الرئيس السيسي من منظور اللسانيات النصية الحديثة بالتطبيق على خطابه في المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، وخطابه خلال أعمال قمة جدة للأمن والتنمية، بالاعتماد على عدة مناهج ممثلة في المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج التحليل المعرفي، ومنهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: برزت الكفاية اللغوية التواصلية في خطابات عينة الدراسة؛ حيث أسهمت في إنتاج خطابات رسمية تحمل دلالات سياسية واضحة، كما تعددت المؤشرات الخطابية التي تم توظيفها، والتي أسهمت في تحقيق الاتساق والانسجام، وفي عكس التوجه المصري تجاه القضايا المطروحة.

الكلمات المفتاحية: خطاب الرئيس السيسي - المؤتمرات الصحفية - لسانيات النص - تحليل الخطاب

A linguistic Approach to Discourse Analysis of the Speeches of Press Conferences and Arab Summits: President Sisi's Speeches as A model

Dr. Amera Mohamed Mohamed Sayd Ahmed*

Summary

The study sought to analyze the texts of President Sisi's speeches from the perspective of modern textual linguistics, by applying to his speech at the joint press conference with the Chairman of the Yemeni Presidential Leadership Council, and his speech during the work of the Jeddah Summit for Security and Development, relying on several approaches represented in the descriptive analytical approach, the cognitive analysis method, and the case study method, the study reached several results, including: Linguistic sufficiency emerged in the speeches of the study sample, as it contributed to the production of official speeches that carry clear political connotations, and there were many discursive indicators that were employed, which contributed to achieving consistency and harmony, and in reflecting the Egyptian orientation towards the issues raised.

Key words: President Sisi's speech - press conferences - text linguistics - discourse analysis.

---

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام، كلية الآداب - جامعة دمياط

* Assistant Professor of Journalism - Faculty of Arts - Damietta University.

المقدمـة:

تمثل خطابات الرؤساء في المؤتمرات الصحفية الرسمية التي يتم انعقادها بين رؤساء الدول في المحافل العربية والدولية والزيارات الرسمية المختلفة أهمية كبرى لخصوصيتها، حيث تعكس رؤى محددة واضحة المعالم تجاه عديد من الملفات والقضايا التي تتناولها المباحثات الرسمية البناءة والمثمرة، والتي يتم إنتاجها وفق سياقات معينة مرتبطة بطبيعة الموقف، تعكس طبيعة تفاعله مع البيئة الإقليمية والدولية.

فتلك الخطابات يتم صياغتها - من قبل أحد مساعدي الرئيس ذي الدربة الدبلوماسية - بأسلوب لغوي منمق متماسك ومترابط يحوي دلالات مختلفة تعكس استراتيجيات وأبعادًا خطابية وأيديولوجية ومواقف سياسية معينة للدول محملة بمؤشرات نصية وشخصية تسهم في الربط بين نصوص الخطاب، وتعكس المواقف والاتجاهات المختلفة تجاه القضايا المطروحة وفق سياقها العام، معتمدة على أداء خطابي ولغوي للتأثير على متلقي الخطاب وإقناعه بمضمونه.

وقد عكست خطابات الرئيس السيسي في المؤتمرات الصحفية الثنائية مع رؤساء الدول الأخرى وقادتها سواء العربية، أو الغربية، أو خطاباته في القمم العالمية والعربية رؤية مصر السياسية المدروسة والدقيقة تجاه عديد من الملفات والقضايا ذات الطابع الإقليمي والدولي، متسمة باللغة السياسية الرسمية المتزنة ذات المفاهيم والتعابير السياسية والمنحى الفكري، والمعرفي بالملفات المحلية والإقليمية والدولية، حيث ارتبطت بالتحديات الاقتصادية والوضع الاقتصادي العالمي الناجم عن الأزمات، وما ترتب عليها من تحديات سواء غذائية أو أزمات خاصة بأمن الطاقة، بجانب قضايا تغير المناخ وغيرها، مرورًا بقضايا منطقة الشرق الأوسط كالقضية الفلسطينية، والسورية، واليمنية، والإرهاب والفكر المتطرف مرتكزة على الأسلوب التعبيري البليغ الذي يتوخى الدقة في اختيار مفردات تتوافق مع سياق إنتاج الخطاب؛ للتأكيد على فحوى الرسالة الخطابية، والتي أسهمت بشكل كبير في إحداث تركيب بلاغي منظم و متناسق معتمدًا على أسلوب الترغيب والترهيب والإقناع .

فتلك الخطابات محملة بالعديد من الاستراتيجيات والحقول الدلالية والأيديولوجية، فظهرت مفردات لغة الخطاب لتحاكي الواقع المعاش بمختلف صوره، وعلى الرغم من تعدد الملفات المتناولة في نصوص تلك الخطابات ومن قصر طول الخطاب، فإنها جاءت محملة بعديد من مظاهر السبك النصي واللغوي الذى يحقق الوحدة البنيوية الكاملة للخطاب حتى يستطيع متلقي الخطاب تأويلها وفهمها، فتلك الأدوات تجعل من الخطاب نصًا كاملًا محملًا بعديد من الدلالات والاستخدامات المؤثرة في ضوء طبيعة اللغة، ومن هنا جاءت فكرة البحث؛ للوقوف على دراسة نصوص تلك الخطابات من المنظور اللساني اللغوي الحديث .

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من عدة نقاط أساسية، وتتمثل في:

- كون الدراسة من الدراسات البينية التي تجمع بين مجال الإعلام ومجال اللغة، وخصوصًا اللسانيات الحديثة والمجال السياسي، وهو مواكب للتوجه الحديث في البحث العلمي.
- حاجة المكتبة الإعلامية لهذا النوع من الدراسات، وخصوصًا التحليل اللساني للخطابات المنشورة في وسائل الإعلام.
- تعدد الملفات المثارة في تلك الخطابات وتنوعها وارتباطها بالتحديات العالمية المعاصرة، والإقليمية.
- جدوى الوقوف على مظاهر الاتساق والتماسك النصي في خطابات المؤتمرات الصحفية والقمم العربية، وبالتالي الإفادة منها في معرفة مغزى الخطابات ودلالتها.

الدراسات السابقة

يمكن استعراض أبرز الدراسات التي تناولت الخطابات الرئاسية من منظور لغوي كما يلي:

- **ركزت دراسة (Esther Anyanwu، 2023)** على رصد أدوات التماسك في خطابات ثلاثة من المرشحين الرئاسيين في نيجيريا " تينوبو، وأتيكو، وبيتر أوبي"، بالارتكاز إلى الإطار النظري للتماسك؛ لتحديد العلاقات النحوية والمعجمية والصرفية بما يتوافق مع وظائفها في الخطابات السياسية المدروسة. وقد أسفر التحليل عن عدم تحقق التماسك بشكل كامل؛ إذ لم يتم استخدام أدوات الربط والاتصال لتحقيق التماسك بشكل كاف، كما توصلت إلى أنه تم استخدام اللغة من قبل المرشحين الثلاثة؛ لتأليف نصوص مرتبطة بشكل هادف في تسلسل يعتمد على القواعد النحوية[1].

- **هدفت دراسة (محمد حسانين،2022)** إلى رصد الاتساق اللغوي في الخطاب السياسي الإيراني من خلال التحليل والمقارنة بين خطاب كل من الرئيس الإيراني روحاني، والرئيس رئيسي بالاعتماد على عدة مناهج ممثلة في: المنهج التحليلي والمقارن والوصفي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: استخدم كل من روحاني ورئيسي أدوات الاتساق النحوي كالإحالة، والوصل، والربط، والاتساق المعجمي كالتكرار والتضام بإتقان، كما ظهرت الإحالة الخارجية بدرجة أكبر في خطاب رئيسي عنها في خطاب روحاني. [2]

- **عنيت دراسة (نور الزايد،2022)** بتحليل خطاب الرئيس التركي أردوغان الذي ألقاه يوم محاولة الانقلاب عام 2016 م، عبر تطبيق فيس تايم، من خلال التعرف على عمليات إنتاج الخطاب ودراسة تشكلات النص، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها ما يلي: نجح خطابه في احتواء المرحلة الحساسة، وكثر فيه استخدام عبارات التهديد والوعيد للانقلابيين

من خلال استخدام الأفعال التهديدية، وما يسمى بأفعال التنبيه، كما كان التكرار وتوظيف الضمائر والتكثيف اللفظي سمة مميزة لخطابه.[3]

- **سعت دراسة (Ademi Zh. Kurma Nova، وآخرون،2021)** إلى تحديد طرق تمثيل اللغة وتنفيذ نظام المفاهيم في الكلمة الافتتاحية لكل من رئيس جمهورية كازاخستان (قاسم توكايف)، ورئيس أمريكا (أوباما)، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أبرزها: اعتمد رئيس كازاخستان على مجموعة من التكنيكيات هي: تعزيز تكنيك التعاون؛ ليدل على الوحدة، وتكنيك الوعد بمستقبل مشرف، وتكنيك العرض الذاتي الضمني بتقديم الذات، كما وظف ضمائر الملكية (أنا) ؛ لوصف نفسه على أنه شخصية قوية، والضمير(نحن)؛ ليدل على الوحدة مع المستمعين، وفي المقابل توصلت إلى أن خطاب (أوباما) اعتمد على لغة مجازية موظفًا تقنيات أسلوبية؛ للدلالة على أنه القائد القوي المسئول عن بلاده، كما وظف الاستعارة ببراعة في خطابه لجذب الانتباه، واستعمل كلا الرئيسين التلاعب التكتيكي للبلاغة لتحقيق أهدافهما السياسية [4].
- **اهتمت دراسة (Jianan Rong، 2021)** بدراسة السمات اللغوية لخطابات الرئيس الأمريكي ترامب على ثلاثة مستويات تتمثل في: الوصف اللغوي، وتحليل النص، وتحليل السياق، في إطار الأسلوبية الحديثة، بالتركيز على ثلاثة خطابات: خطاب التنصيب بعد فوزه بالانتخابات، وخطاب الكونجرس، وخطاب دافوس؛ الذى ألقاه أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، استنادًا إلى نظريات علم اللغة الحديث. وقد أسفر التحليل السياقي عن ميل ترامب إلى استخدام اللغة الرسمية، أما على مستوى الوصف اللغوي، فمن الناحية المعجمية وظف المزيد من الأسماء المجردة؛ لجعل خطاباته عميقة ورسمية، مع الميل إلى ضمير المتكلم بصيغة الجمع؛ لخلق صورة سياسية أكثر سهولة، وكسب المزيد من الدعم. ومن الناحية النحوية، وظف الجمل البسيطة والتصريحية، وعلى مستوى التحليل النصي، استخدم التقسيم الموضعي، وتقسيم حل المشكلات، والتقسيم الزمني بطريقة متداخلة في متن خطاباته.[5]
- **اهتمت دراسة (عماد شعير،2020)** بإبراز دور التأدب في خطاب الرئيس (السادات) في الكنيست الإسرائيلي في فبراير 1977م، وذلك من خلال تطبيق نظرية التأدب (لبراون وليفنس)، وانتهت الدراسة بعدة نتائج من أبرزها ما يلي: وظف السادات التأدب في خطابه بأنواعه الإيجابي والسلبي وتهديد ماء الوجه، وقد بدت آليات التأدب متضافرة لتشكل نصًا إقناعيًا، كما عكس الخطاب منحى تأدبيًا سعى فيه إلى مد وشائج التواصل مع الآخر.[6]
- **قامت دراسة (Tazanfal Tehseem، وآخرون، 2020)** بالكشف عن دور الأيديولوجيا في توظيف اللغة؛ لتحقيق الغرض السياسي في الخطابات السياسية بالتطبيق على خطابي رئيس الوزراء الباكستاني (جيلاني) والرئيس الأمريكي (أوباما) بعد القضاء على أسامة بن

لادن في 3 مايو 2011 م، بالاعتماد على نموذج هاليداي وماتيسين (Halliday and Matthiessen، 2004)، وتمثلت النتائج في أن: الاختيارات اللغوية تلعب دورًا أساسيًا في نقل الأيديولوجيا الضمنية، والمهيمنة في خطابات الثقافتين الأمريكية والباكستانية، فتلك الخطابات عكست الثقافة الأيديولوجية لكل دولة .[7]

- **استهدفت دراسة (عبير الشربيني،2020)** تحليل الخطاب الرئاسي للرئيس (السيسي) الموجه لوسائل الإعلام الدولية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2014 م إلى 2017م من خلال رصد أهدافه واستراتيجيات محركات الاتصال الإقناعي، ورصد الأفعال الكلامية الواردة في الخطاب، بالاعتماد على المنهج التكاملي لكل من التحليل النقدي، والنصي، والاستدلالي، والمسحي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها ما يلي: اعتمد الخطاب الرئاسي على نماذج التأثير الاتصالي الممثلة في الإقناع، والاستدراج بهدف تسويق صورة مصر وسياساتها، كما اتسم الخطاب بالترابط والتماسك، وتوظيف كثير من أساليب الإقناع.[8]
- **بحثت دراسة (Yousreya Alhamshary، 2019)** في الكشف عن الأسس اللغوية والسياسية التي انتهجها الرئيس (السيسي) خلال الأحداث المهمة في حياة الشعب المصري مع الإشارة إلى دور المرأة باستخدام نظرية (تشار ترز بلاك 2014) كإطار لتحليل الخطاب الرئاسي من أجل فهم أفضل للغرض السياسي من الخطاب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن: الأحداث الاجتماعية والسياسية لها تأثير على استخدام أنواع الخطابات الكلامية التي يقوم بها الرئيس المصري في الخطب الرئاسية.[9]
- **سعت دراسة (عبد القادر بن سليمان، نهاد الموسى، 2018)** إلى استكشاف الملامح اللغوية التي تدعم الخطاب الحجاجي، وفحص الاستراتيجيات الخطابية، والخيارات المعجمية، والتركيبية الموظفة في خطب رؤساء العرب في مواجهة مظاهرات الربيع العربي، باستخدام منهج التحليل النقدي للخطاب وفقًا لمقاربة (فان دايك)، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها: قضية الحجاج العاطفي ليست قضية المضمون فقط، بل للغة نصيب في تحقيق نجاح هذا النوع من الحجاج، وأن التمثيلات السلبية للمظاهرات والمتظاهرين تتحقق في تلك الخطب من خلال استراتيجية التقديم السلبي للآخر ممثلة في استراتيجية الإسناد والحجاج وذلك من خلال الخيارات المعجمية والتركيبية . [10]
- **اهتمت دراسة (Asomwan S Adagbonyin، وآخرون، 2016)** بدراسة السمات اللغوية لخطابات الرئيس الأمريكي أوباما، والرئيس النيجيري جوناثان، خرجت الدراسة بأن كلا الرئيسين وظفا اللغة بشكل مميز، وأضفيا على رسائلها وزنًا إضافيًا، كما أظهر التحليل إفراط أوباما في استخدام الضمائر والنفي؛ ليقدم نفسه على أنه أكثر رسمية، في حين أفرط جوناثان في استخدام الأسماء والعبارات الاسمية المتقنة والتكرار، مما يفيد الثبات والاتساق[11].

- **حللت دراسة (نداء اللحام، 2016)** لغة الخطاب السياسي الفلسطيني بالتطبيق على خطابات الرئيس الراحل (عرفات) في ضوء علم اللسانيات الحديث، بالاعتماد على نظرية الاتصال وعلم النص، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أبرزها: توظيف ضميري المتكلم (أنا، ونحن) بشكل بارز في خطابات السلم والحرب، كما برزت الازدواجية اللفظية من بين الظواهر اللغوية في لغة خطابه، كما تنوعت أشكال التكرار ودلالته.[12]
- **اهتمت دراسة (Wala' Al-Majali، 2015)** باستكشاف السمات اللغوية البارزة للخطابات السياسية للرؤساء العرب خلال ثورة الربيع العربي بالتطبيق على سبعة خطابات سياسية ألقاها الرؤساء العرب خلال الفترة من ديسمبر 2010م إلى ديسمبر 2012م، منها ثلاثة خطابات للرئيس التونسي زين العابدين، وثلاثة خطابات للرئيس المصري مبارك، وخطاب للرئيس الليبي القذافي، باستخدام إطار (هاليدي، وحسن) Halliday and Hasan (1976) للتماسك، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها: كان للخطب السياسية التي ألقيت خلال الربيع العربي سماتها المميزة التي تختلف عن تلك السمات التي تميز الخطب المعتادة لهؤلاء الرؤساء في الظروف العادية، كما تم استخدام معظم السمات المعجمية، مثل التكرار، والمرادفات، والتضاد على نطاق واسع في خطابات الرؤساء؛ لتحقيق أيديولوجيا واستراتيجيات سياسية مختلفة، مثل: أيديولوجية تهديد المتظاهرين.[13]
- **حللت دراسة (يوسف ربابعة، نبال نزال، 2015)** الخطاب الأخير للرئيس التونسي زين العابدين، باستخدام أدوات التماسك النصي، كالإحالة، والعطف، والحذف، والاستبدال، والوصل، والتضام من خلال عناصره الثلاثة: المتكلم، والمخاطب، والموضوع، وعلاقة ذلك بالسياق العام. وخرجت الدراسة بعدة نتائج منها: حقق النص شروطه في الاتصال، واستخدم أغلب عناصر السبك النصي والترابط؛ ليظهر قويًا في أسماع المتلقين، كما برزت فعالية وسائل الاتساق في تماسك النص، إذ تمثلت في الإحالة، والحذف، والاستبدال، والربط، والمصاحبة المعجمية [14].
- **هدفت دراسة (Fawwaz Al-Abed Al-Haq, Nazek Mahmoud، 2015)** إلى الكشف عن الاستراتيجيات اللغوية المستخدمة في خطابات الملك عبد الله الثاني بالتطبيق على ثلاثة خطابات في مناسبات مختلفة، تم التحليل على مستويين بطريقة متكاملة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: تنوع استراتيجيات الإقناع الموظفة في الخطابات، مثل استخدام الاستراتيجيات الإبداعية في وصف صورة الحاضر والمستقبل، وكذلك استخدام التناص للإقناع، واستخدام الإطناب في التأكيد على القضايا الأساسية، مثل عملية السلام في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى استراتيجية الإحالة، كما برز الضمير(نحن) بشكل متكرر كوسيلة للتعبير عن الوضع الراهن والتطلعات المستقبلية تجاه القضايا السياسية في المنطقة.[15]

- **تناولت دراسة (Yaseen Al Azzam ,2015)** الكشف عن الاستراتيجيات اللغوية، والأيديولوجية الواردة في الخطاب الثاني للرئيس الأمريكي (أوباما) عقب توليه منصب الرئاسة؛ لإظهار العلاقة السياسية التي تربط الرئيس بشعبه وبالآخرين، وللكشف عن أيديولوجيته السياسية، بالاعتماد على نموذج (فيركلوف)، وتوصلت الدراسة إلى أن (أوباما) وظَّف استراتيجيات لغوية خاصة الضمائر الشخصية؛ لإقناع شعبه بأنه هو السياسي الأقرب للأمريكيين لتولى منصب الرئيس الأمريكي[16].
- **سعت دراسة (Hind Ismail، 2012)** للكشف عن المؤشرات الخطابية النصية والشخصية التي وظفها الرئيس الأمريكي (أوباما) في خطاباته كوسيلة للتواصل الاجتماعي والتأثير في متلقي الخطاب، وتوصلت الدراسة إلى تعدد المؤشرات الخطابية التي تم توظيفها وتنوعها، وتمثلت المؤشرات الشخصية في: المؤشرات الخاصة بمصادر المعلومات (مثل: كما ذكر رئيس الوزراء)، ومؤشرات المواقف والاتجاهات (مثل: يجب، ومن غير الممكن) ومؤشرات التذكير (مثل: كما سبقت الإشارة، أو كما ذكرنا مسبقًا في الواقع)، في حين تمثلت المؤشرات النصية في المؤشرات السببية (مثل: بسبب، ونتيجة لـ)، مؤشرات الإضافة (مثل: علاوة على ذلك، وبالإضافة إلى).[17]
- **حللت دراسة (عاصم شحادة، مرضيانا إسحاق، 2011)** الخطاب السياسي للملك الحسين بن طلال في ضوء علم اللغة النصي ونظرية الاتصال من خلال رصد الأساليب الخطابية المتنوعة، وتحليل مظاهر الاتساق، باستخدام عدة مناهج ممثلة في: المنهج الوصفي التحليلي، تحليل الخطاب وأثنوجرافيا التواصل، وبالاعتماد على نظريتي الاتساق ونظرية الاتصال، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: جمل الخطاب متماسكة ومتسلسلة، كما أن نظرية الاتصال أبرزت قدرة الملك على التواصل مع المتلقي عبر وسائل الإقناع على المستويات كافة سواء الدلالية والنحوية والصرفية.[18]

التعليق على الدراسات السابقة

من واقع الطرح السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- ظهر توظيف الآليات الإقناعية بشكل كبير في الخطابات السياسية الرئاسية.
- جاءت نصوص الخطابات الرئاسية متماسكة ومترابطة، فكان للاتساق تأثير كبير في فهم النص وتماسكه.
- أظهرت معظم الدراسات أن الرؤساء يميلون إلى أن يكونوا أكثر تمحورًا حول الذات والحذر، والواقعية، والتفاؤل.
- تضمنت الخطابات الرئاسية مستويات نحوية ودلالية وتراكيب لها أثر كبير في غرس القيم والأيديولوجيا والأهداف السياسية.

- تعددت وتنوعت الخطابات الرئاسية التي تم تحليلها ما بين الخطابات الرئاسية الأمريكية، والنيجيرية، والباكستانية، والمصرية والتركية، والجزائرية، والفلسطينية، والتونسية والأردنية والإيرانية على فترات زمنية مختلفة وغيرها،كما تنوعت المداخل النظرية ما بين نظرية الاتصال وعلم النص ، والأسلوبية الحديثة، ونظرية تشار ترز بلاك وغيرها.
- تنوعت المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات ما بين الوصفي والتحليلي والمسحي والمقارن والنقدي وتحليل الخطاب وأثنوجرافيا التواصل، والنصي، والاستدلالي وغيرها.
- ظهر توظيف ضمائر المتكلم (أنا، ونحن) بشكل بارز في الخطابات الرئاسية.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة

تمت الإفادة من الدراسات السابقة في التعرف على المنهجية المستخدمة في تحليل الخطاب الرئاسي وتكوين خلفية نظرية حول موضوع اللسانيات والاتساق اللغوي في الخطاب، وكيفية تطبيق أدوات الاتساق والسبك النصي في الخطابات المدروسة.

مشكلة الدراسة

تعددت وتنوعت خطابات الرئيسي السيسي في المحافل الدولية والتي تم تغطيتها من قبل وسائل الإعلام حيث شكلت تلك الخطابات وحدات نسقية لها بناء لغوي وفكري شامل، غلب عليها الذكاء السياسي؛ لتوصيل مغزى إقناعي للرسالة الاتصالية للخطاب تجاه عديد من الملفات والقضايا الإقليمية والدولية، معتمدة على أسلوب لغوي تأويلي مترابط ومتسق؛ لإقناع المتلقي بمضمون الخطاب ورسالته التواصلية، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة، حيث تتمثل في تقديم رؤية منهجية علمية لقراءة أبعاد نصوص خطابات الرئيس السيسي في المحافل الرسمية من منظور اللسانيات النصية، للوقوف على طبيعة أدوات الاتساق والتماسك اللغوي التي يتم توظيفها والمؤشرات النصية والخطابية، وللتعرف على مضامينها وطبيعة اللغة المستخدمة بالتطبيق على عينة عمدية من تلك الخطابات والممثلة في: نص خطابه في المؤتمر الصحفي المنعقد مع نظيره الرئيس اليمني في القاهرة، وأيضًا نص خطابه في قمة جدة للأمن والتنمية، والتي تم عقدها في جدة بالمملكة العربية السعودية، بوصفها خطابات رسمية تعبر عن وجهة نظر الدولة المصرية تجاه عديد من الملفات والقضايا سواء على المستوى الإقليمي أم الدولي، تلك الخطابات تم إنتاجها وفقًا لسياقات موقفية معينة ذات دلالات لغوية قوية.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تحليل نصوص خطابات الرئيس السيسي، وخصوصًا خطابات المؤتمرات الصحفية الثنائية مع رؤساء الدول ونص خطابه في قمة الأمن والتنمية من منظور اللسانيات النصية الحديثة، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية، تتمثل في:

- رصد السياق العام للخطابات عينة الدراسة.

- الكشف عن مؤشرات الخطاب النصية، والشخصية الواردة في الخطابات المدروسة.
- الوقوف على مظاهر التلطف، والتأدب اللفظي الواردة في الخطابات المدروسة.
- رصد أدوات الاتساق الواردة في خطابات عينة الدراسة.
- تحليل الاستراتيجيات الخطابية الواردة في خطابات عينة الدراسة.
- رصد الحقول الدلالية الواردة في الخطابات المدروسة.

تساؤلات الدراسة

في إطار الهدف الرئيس للدراسة، تسعى الدراسة للإجابة عن عدة تساؤلات، تتمثل في:

- ما دلالة مؤشرات الخطاب النصية والشخصية التي تم توظيفها في خطابات عينة الدراسة؟
- أي من قواعد التأدب التي برزت في خطابات عينة الدراسة ودلالتها؟
- كيف وظفت أدوات الاتساق اللغوي في خطابات عينة الدراسة؟
- أي من الاستراتيجيات الخطابية التي تم توظيفها في الخطابات المدروسة؟
- أي من الحقول الدلالية البارزة في خطابات عينة الدراسة؟

نوع الدراسة ومنهجيتها: وفقًا لطبيعة المشكلة البحثية وأهدافها تنتمي الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية من منظور لساني لغوي، التي تهتم بتحليل الاتساق والتماسك اللغوي لنصوص خطابات الرئيس السيسي في المؤتمرات الصحفية والقمم العربية؛ لذا اعتمدت الدراسة على عدة مناهج تكاملية ممثلة في **المنهج الوصفي التحليلي:** تم توظيفه في وصف الخطابات وتحليلها من خلال رصد السياق العام للخطاب والاستراتيجيات وأدوات الاتساق وقواعد التأدب والحقول الدلالية الواردة في الخطاب، **ومنهج التحليل المعرفي:** تم توظيفه في فهم الخطاب وإنتاجه، أي شرح العوامل التي أسهمت في إنتاج الخطاب وفهمه، أي في خطوة التحليل الشكلي للخطاب، فالتحليل المعرفي منهج يعتمد على المعارف الموجودة يستعين بها محلل الخطاب في فك شفراته **ومنهج دراسة الحالة:** وتم توظيفه في التحليل اللساني لنصوص خطابين للرئيس السيسي؛ لاستكشاف آليات تماسكه وطبيعة بنياته الشكلية والدلالية.

المقاربة المنهجية المستخدمة في تحليل عينة الدراسة

تعتمد الدراسة على المقاربة اللسانية الحديثة، والتي تعني بدراسة الاتجاه اللغوي لنسيج النص انتظامًا وانسجامًا، وبكيفية بنائه وتركيبه، أي الآليات اللغوية والدلالية التي تسهم في بناء النص وتأويله، حيث تتعامل مع النص باعتباره نظامًا للتواصل والإبلاغ السياقي[19]، من خلال دراسة علاقات الترابط الداخلية بين أجزاء النص، باعتباره متوالية من الجمل تحكمها علاقات اتساق وانسجام، وعلاقات خارجية مرتبطة بالمتكلم والنص والمتلقي وسياق النص [20]، ومرت عملية التحليل بخطوتين أساسيتين، الخطوة الأولى: وتعنى بدراسة التحليل الشكلي للخطاب، أي قراءة الخطاب لاكتشاف السياق العام، أي ظروف إنتاجه وفهمها، الخطوة الثانية: وتعني

بدراسة تحليل مضمون الخطاب من خلال رصد عدة عناصر ودلالتها، ممثلة في: مؤشرات الخطاب (المؤشرات النصية والشخصية)، ومبادئ التأدب والتلطف اللفظي واللغوي، ومظاهر الاتساق النصي، والاستراتيجيات الخطابية، والحقول الدلالية).

مجتمع الدراسة وعينتها : يتمثل مجتمع الدراسة في خطابات الرئيس السيسي في المؤتمرات الصحفية المشتركة وخطابات القمة العربية، وتم اختيار عينة عمدية من خطابات الرئيس السيسي المنشورة على موقع رئاسة الجمهورية، وقد وقع الاختيار على خطابين: أحدهما تم إلقاؤه في مؤتمر صحفي، والآخر في القمة العربية والممثلة في قمة جدة للأمن والتنمية، **وتتمثل عينة الدراسة في:**

م	عنوان الخطاب	الزمان	المكان	أطراف الخطاب
1	خطاب الرئيس في المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني.	11 يونيو 2022م	قصر الاتحادية بالقاهرة	الرئيس السيسي (المُرسِل) رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني: الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي (المتلقِي)
2	خطاب الرئيس السيسي خلال أعمال قمة جدة للأمن والتنمية.	16 يونيو 2022 م	قصر السلام بجدة	الرئيس السيسي (المُرسِل) قادة دول مجلس الخليج بحضور الرئيس بايدن ورئيس الأردن ورئيس مجلس وزراء جمهورية العراق "المالكي" (المُتلقِي)

الإطار المعرفي للدراسة

مدخل إلى اللسانيات النصية وتحليل الخطاب

بدأ الاتجاه اللساني الحديث في الظهور- مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين - عندما نشر هاريس دراستين اكتسبتا أهمية منهجية في تاريخ اللسانيات الحديثة، بعنوان تحليل الخطاب، وقدم منهجًا لتحليل الخطاب المتماسك، بنوعيه المكتوب والمنطوق واستخدم فيه أسلوب اللسانيات النصية، معتمدًا على ركيزتين في التحليل، وهما الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي والعلاقات بين الجمل[21]، واهتمت اللسانيات الحديثة بالسمات الخطابية للغة باعتبارها نهجًا معرفيًا.

ويحتل الخطاب السياسي مكانة مهمة في هذا العلم باعتباره رسالة اتصالية من مرسل لمتلقي، يحتوي على عديد من التكتيكات والاستراتيجيات الخطابية[22]، حيث يمتزج تحليل الخطاب بزواياه المختلفة المنهجية، والنظرية، والمصطلحية بمجالات معرفية متشعبة منها ما يرتبط بالبعد اللساني التواصلي، ومنها المرتبط بتضافر البعد اللساني بأبعاد أخرى خارج إطار اللغة وفقهها الاجتماعية، السياسية، النفسية، الثقافية وغيرها.[23]

فالنصوص من المنظور اللساني النصي تتطلب معرفة واسعة بكل من المستويات اللغوية وغير اللغوية التي تتشكل من الخلفية المعرفية، حيث أصبحت علمًا متداخلًا، وأصبح الاهتمام بالسياق وبالدلالة وبالاستراتيجيات التركيبية والتنظيمية المستخدمة في إنتاج النصوص وتلقيها من أولى اهتمامات البحث النصي؛ لتتمكن بذلك لسانيات النص من النفاذ إلى كثير من المعارف الإنسانية .[24]

وبذلك مثلت لسانيات النص منهجًا جديدًا في الدراسات اللسانية الحديثة، يهتم بدراسة النصوص من حيث البنية وعلاقات التناسق، وأهمية التوظيف الاتصالي للنصوص، يتعامل مع النص باعتباره وحدة لغوية كبرى، يجتمع في تركيبه عدة وحدات جزئية من أدوات لغوية يحكمها التماسك والترابط وإحالات مختلفة في سياق نصي يربط بين نصوص الخطاب؛ ليمنح بعد ذلك الخلفية لدى المتلقي، ويعد الاتساق النصي من المواضيع المهمة والأساسية في لسانيات النص[25]، وتأخذ لسانيات النص في الاعتبار شكل النص وإعداده، والطريقة التي يقع بها في سياق تفاعلي تواصلي. [26]

حيث صار الحكم على النصوص في الدراسة اللسانية النصية يتم من خلال وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية، وشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل واستخدام اللغة[27]، فالهدف الأساسي للنصية هو ما يتميز به النص من تماسك وتلاحق[28]، ويطلق على الاتساق مصطلحات عدة منها: السبك، والربط، والتماسك و الانسجام والتشاكل[29]، فالاتساق بمثابة الوحدات الأساسية في النص التي تجعله أكثر وضوحًا من خلال خلق علاقة بين الجمل والفقرات إلى جانب العلاقات الدلالية وبدون هذه الوحدات ستكون الجمل والفقرات منعزلة[30]، فهو بمثابة علاقة علنية تمسك بين أجزاء النص باستخدام أدوات ربط تساعد المتلقي في فهم النص ومعناه الصريح والضمني[31]، فالاتساق يساعد على ربط الكلمات والجمل معًا في النص حيث يجعل النص بأكمله موحدًا وذا مغزى ناتج عن وظائف أدوات الاتساق [32]، فالاتساق مفهوم دلالي يتمثل في مجموعة من الروابط والوسائل النحوية والمعجمية لبناء نص متماسك، وتنقسم وسائل الاتساق والتماسك النصي إلى قسمين: التماسك النحوي، والتماسك المعجمي[33].

ويشتمل الاتساق النحوي: على الإحالة، والاستبدال، والحذف، والتوابع في حين تشتمل الوسائل المعجمية على التكرار والمصاحبة اللغوية [34]، إذ لها دور مهم لتحقيق تماسك النص وحبكه، ومن بين مبادئ لسانيات النص التي يمكن تطبيقها في الدراسة الحالية: الاتساق النصي، ويمكن استعراض وسائله بشكل مفصل كما يلى :

أولا : الاتساق النحوي، ويشتمل على: الإحالة: أي إحالة بعض عناصر النص على عناصر أخرى فيه تفسره أو إلى عناصر مقامية تليه، فهي علاقة دلالية، وتشتمل على الضمائر، وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة، والإحالة نوعان: خارجية مقامية وداخلية نصية ، والنصية تتفرع إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية[35]، فالإحالة النصية لها دور مهم في خلق ترابط كثير بين أجزاء

النص إذ تحيل إلى ملفوظ آخر داخل النص فوجودها يبعد تشتت النص، فهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة[36]، أما الإحالة القبلية فتعني استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أو عبارة أخرى سابقة في النص [37] .

أما الإحالة البعدية فتقوم بها عناصر لغوية تشير إلى معلومات تالية في سياق النص ومن ضمنها ضمير الشأن[38]، وللضمائر دور في تحقيق التماسك النصي الداخلي والخارجي، فتشكيل المعنى يعتمد بالأساس عليها [39]، والضمائر قد تكون ضمائر متصلة وقد تكون منفصلة. أما الوصل والفصل: فيعنى تحديدًا الطريقة التي يترابط بها النص اللاحق مع السابق، وقسَّم هاليدي الوصل أربعة أنواع: إضافي، وعكسي، وسببي، وزمني[40]، ومن أدوات الوصل السببي (لأن ولام التعليل، وبسبب وغيرها) والعكسي مثل (لكن، وبل)، ومن أدوات الوصل الإضافي (الفاء، والواو).

أما **الحذف**: فيعني إحالة النص على شيء والمتلقي يستطيع الوقوف على المعنى أو المعلومة غير المصرح بها [41]، فالحذف علاقة نصية تتم داخل النص والعنصر المحذوف يكون في النص السابق، وهو بذلك شبيه بالاستبدال ولا يختلفان إلا في كون الحذف استبدالًا بالصفر، أما علاقة الاستبدال فتترك أثرًا هو وجود أحد عناصره. [42]

فالاستبدال: عملية من عمليات الترابط تتم في المستوى النحوي المعجمي بين أجزاء النص إنه تعويض عنصر بعنصر آخر في النص[43]، لتجنب التكرار غير الضروري.

ثانيًا: **الاتساق المعجمي**: فيأتي من خلال اختيار العناصر التي ترتبط بطريقة ما بتلك التي ذهبت قبل ذلك حيث يتأسس من خلال بنية المعجم أو المفردات [44]، ويشمل على التكرار والتضام حيث يتم استخدام بعض الكلمات بشكل متكرر، بينما يتم استخدام كلمات أخرى كمصطلحات شاملة تتعايش تحتها بعض الكلمات الأخرى، ومن ثم هناك نوعان رئيسان من الأدوات المعجمية[45]، فالتكرار يعني قول أو فعل شيء ما عدة مرات كأداة معجمية لتحقيق التماسك[46]، ويستخدم لخدمة وظائف مهمة في النص على سبيل المثال تقديم وظيفة بلاغية يمكن أن تؤدي إلى الإقناع والتأكيد، ويمكن أن يكون له وظائف نصية ومتماسكة مهمة تسهم في بناء النص وتنظيمه[47]، ويستخدم التكرار بكثرة في اللغة العربية؛ لأنه يلعب وظائف نصية وبلاغية مهمة في اللغة والثقافة العربية [48]، حيث يخدم وظيفتين مهمتين أولاً: قد يسمح تكرار الكلمات والعبارات للكاتب بربط الأفكار وثيقة الصلة ببعضها ببعض، ثانيًا: يعمل على بناء نص متماسك لتوفير تماسك نصي[49] .

فالتكرار مفتاح التماسك اللغوي للنص والفعالية البلاغية وسمة مهمة في الخطاب الجدلي العربي الذي يتميز بتقديم وظائف مقنعة ومتماسكة، وبالتالي فإن الخطاب العربي حسب (كوخ) يعتمد بشكل كبير على التكرار، لأنه يقدم بعض الوظائف المهمة في تنظيم النص وتطويره[50]، والمصاحبة اللغوية أو التضام تعد من وسائل الاتساق المعجمي، حيث تسهم في ترابط العناصر

اللغوية بعضها مع بعض من خلال علاقة التقابل، ويتم الربط من خلال توقع القارئ للكلمة المقابلة [51]، وينقسم التضام إلى التضاد والتباين.

فالخطابات موضع الدراسة مليئة بأدوات الاتساق التي ساهمت في انسجامها وترابطها منذ بدايتها حتى نهايتها، وهو ما نحاول الوقوف عليه في تلك الدراسة، والنموذج المقترح للدراسة تم إعداده من واقع الرصد السابق للإطار المعرفي وللدراسات السابقة ومن واقع الدراسة الاستطلاعية الأولية لخطابات عينة الدراسة، **يتضح في الشكل الآتي:**

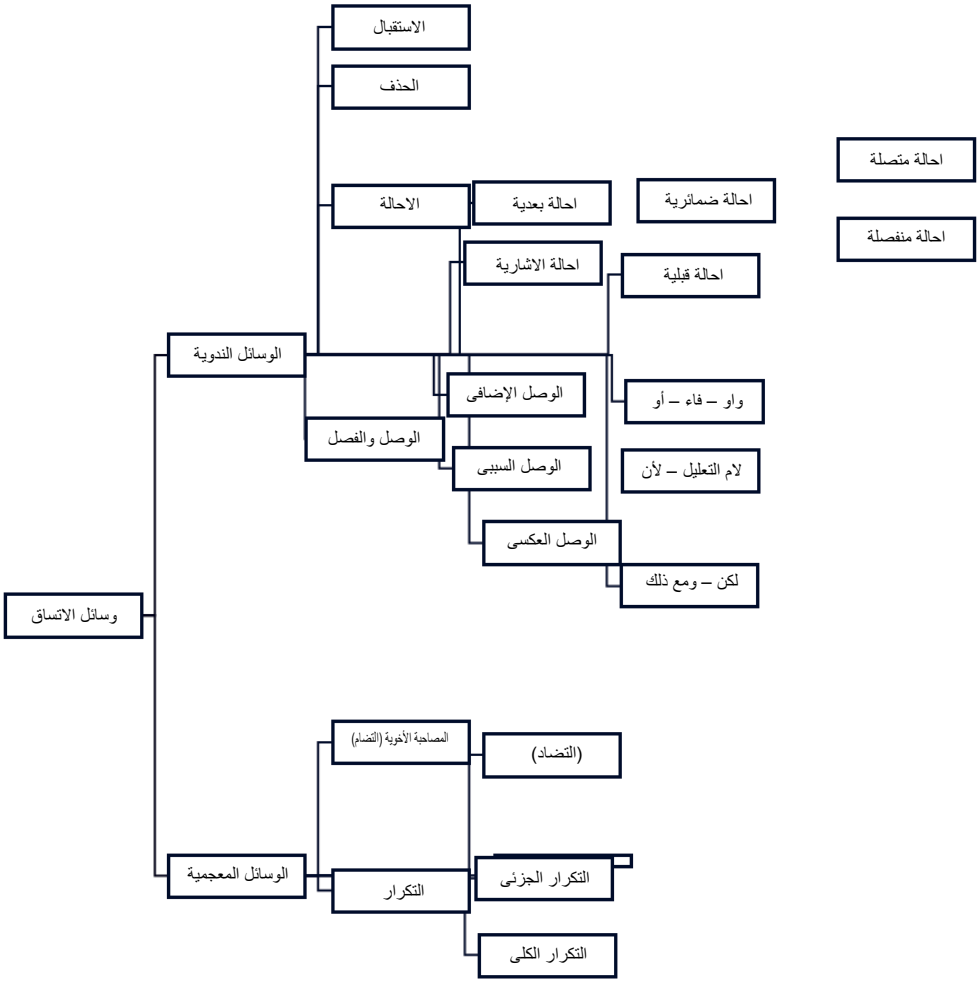

النموذج من تصميم الباحثة لوسائل الاتساق

نتائج الدراسة التحليلية

الخطاب الأول: كلمة الرئيس السيسي في المؤتمر الصحفي مع نظيره اليمني

السياق العام للخطاب (ظروف إنتاج الخطاب)

ينتمى الخطاب الذي يتم تحليله للخطاب الرئاسي الذي تم إلقاؤه في المؤتمر الصحفي المنعقد في قصر الاتحادية بالقاهرة في الحادي عشر من يونيو عام 2022م، حيث إنه موجه من الرئيس المصري (المتكلم) للرئيس اليمني (المخاطب) في المناسبة الخاصة بالزيارة الرسمية الأولى للرئيس اليمني ولأعضاء مجلس القيادة اليمنية لمصر، حيث بدأ خطابه بالترحيب بالرئيس اليمني وبالوفد المرافق له والحضور، وهو برتوكول دبلوماسي في المحافل الدولية الرئاسية؛ يعكس برتوكول التأدب والترحيب في الخطاب تمهيدًا لنص الخطاب حتى يحدث نوعًا من الانسجام مع المتلقين بوصفهم المقصودين من الخطاب (**إنه لمن دواعي سروري أن أرحب اليوم بفخامة الرئيس عبد ربه منصور هادى رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة، أخًا وضيفًا عزيزًا في بلده الثاني مصر، وأن أنقل لفخامته تحية الشعب المصري الذى يكن للشعب اليمنى الشقيق أصدق معانى الود والاعتزاز، بما يجمع بين بلدينا من روابط الأخوة والمحبة)** وهي عبارة تأديبية ذات دلالة رئيسة في تشكيل الخطاب، لذا فإن الافتتاحية الترحيبية مهمة جدًا في الخطابات، فالظروف المحيطة بالخطاب والاسهام في عملية إنتاجه لها أثر مهم في عملية التفاعل والتلقي لنصوص الخطاب ومضمونه عند المرسل إليه، فالظروف السياسية التي تمر بها اليمن كان لها دور مهم في تأويل الخطاب، ويمكن تقسيم النص لعدة بنى كبرى هي: **الافتتاحية كبنية أولية – البنية الثانية وهي محاور الخطاب ومضمونه – البنية الثالثة وهي خاتمة الخطاب،** وقد اشتملت **البنية الثانية** على عدة قضايا تم التطرق لها ممثلة في(دعم مصر للشعب اليمني وللشرعية اليمنية - الجهود الهادفة إلى تحقيق السلام في اليمن - ترحيب مصر بإعلان الأمم المتحدة عن تمديد اتفاق الهدنة في اليمن - تعزيز أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات - تكثيف العمل الدولي المشترك، لحماية أمن الملاحة الدولية وحريتها في البحر الأحمر- خطورة أزمة خزان صافر النفطي، وما يحمله من تهديدات متعددة وأزمات إيكولوجية وبيئية).

البنية الثالثة للخطاب وتتمثل في: الخاتمة التي اشتملت على محورين: المحور الأول تجديد الترحيب بهم مرة أخرى في بلدهم الثاني مصر، والجزء الثاني اشتمل على عدة رسائل لها عدة دلات مهمة للشعب اليمني، الرسالة الأولى التذكير بموقف مصر القائم على دعم وحدة الدولة اليمنية واستقلالها، وسلامة أراضيها ودعم مؤسساتها الوطنية الشرعية، وحرصها على دعم جهود تعزيز السلام والأمن في اليمن، الرسالة الأخرى: رسالة تذكيرية بأن اليمن سيظل راسخًا شامخًا بناءً على تاريخه، وثقة القيادة المصرية بأن اليمن سوف يتجاوز أزمته سريعًا والعودة

لموقعه الأساسي الذي يسوده الاستقرار والازدهار، والخاتمة لها دور مهم في بنية الخطاب تؤدي رسالة مهمة للشعب اليمني، وربط مضامين الخاتمة بالخصوصيات التاريخية للشعب اليمني، كما تحثهم على تخطى تلك العقبة بأن لهم القدرة والقوة والتاريخ الذى يمدهم بقوة دافعة لتحقيق ما يصبو إليه.

من خلال هذه البنى الكبرى التي يتضمنها النص، فإن المتكلم **(الرئيس السيسي)** يريد إرسال رسائل تصريحية للشعب اليمني في مرحلة مهمة في حياته بالدعم، وبالحرص المصري الكامل على تحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، جاءت البنية الثانية مرتبطة بالأولى ولاحقة عليها حيث إن الكلام موجه للشعب اليمني من أجل الإعلان عن الدعم الكلي للشعب اليمني في تجاوز أزمته، وحرص مصر على تحقيق وحدة الشعب اليمني وتعزيز أوجه التعاون بين البلدين، وهذا بمثابة تعزيز للعلاقات الثنائية بين البلدين فهو محاولة للفت الانتباه والتفاعل مع النص .

وقد مر الخطاب وفق كرونولوجية معينة بداية من إلقاء التحية ثم الانتقال التدريجي إلى الرسالة الاتصالية للخطاب وفحواه؛ ولذا كان الخطاب خارطة شاملة لتوجهات مصر نحو الشعب اليمني ليصل الرئيس السيسي في نهاية المطاف إلى الرسالة الختامية تأكيدًا على الدعم المصري الكامل للشعب اليمني، ورسالة يحث فيها على ضرورة التوصل لحل سلمي للأزمة اليمنية وتجاوز تلك الأزمة سريعًا، واعتمد في ذلك على ذاكرة المتلقين من خلال تذكيره بأمجاد اليمن التاريخية والثقافية، فعمد إلى التأثير في المتلقين من خلال تحفيزه على الاعتزاز بالقيم التاريخية، كالتذكير مثلًا بقدرات شعب اليمن استنادًا إلى تاريخه العريق.

<u>تحليل مضمون الخطاب</u>

تم التحليل من خلال عدة مراحل تتمثل في: مؤشرات الخطاب، ومبادئ التأدب والتماسك النصي، والاستراتيجيات الخطابية، والحقول الدلالية الواردة في الخطاب.

خطاب الرئيس السيسي يعتمد على أرضية مشتركة بينه وبين الرئيس اليمني إذ يخضع لافتراضات مسبقة لدى المتلقي قابلة للتأويل وفهم مقصد الرئيس السيسي، وهذا مرتبط بظروف إنتاج الخطاب بدعم مصر وحرصها على التوصل لحل سلمي للأزمة اليمنية ودعم مصر للحكومة الشرعية لليمن، حيث اشتمل على ظاهرة التكثيف اللغوي على الرغم من قصر نصوص الخطاب، فقد اعتمد على لغة تواصلية وإقناعية مثلت الصحة اللغوية حيث يستعمل الرئيس السيسي اللغة التي تعبر عن العلاقة الرسمية والأخوية بينه وبين الرئيس اليمني وبصفة خاصة للتعبير عن الدور التواصلي الذى يتبناه في الإخبار والرغبة لتحقيق الاستقرار، والازدهار، والتنمية المستدامة في اليمن من أجل التوصل لحل سلمي عادل وإنهاء معاناة الشعب اليمني.

وقد حرص الرئيس على التدرج في خطابه محافظًا على الانسجام والاتساق الداخلي لخطابه وذلك من خلال بناء اللاحق على السابق، فتم توظيف العديد من الأبنية اللسانية والدلالية التي تعبر عن موقفه الذي يمثل موقف الشعب المصري تجاه اليمن ومستقبله ومصيره، ورغبة مصر في تحقيق الاستقرار، والازدهار باعتبار كون أمنه جزءًا من الأمن القومي العربي، حيث حمل الخطاب عديدًا من القيم والمواقف التي تجسد طبيعة العلاقات بين الشعبين الشقيقين ورؤية مصر الثاقبة والحاسمة في وحدة اليمن واستقراره وتنميته وضرورة الوصول لحل سلمي يرضى جميع الأطراف .

حيث حفل بعديد من أدوات الانسجام والاتساق داخل الخطاب لكل المستويات الأخرى، فالرئيس السيسي في خطابه الودي التوافقي لا يقصد فقط التأثير على الرئيس اليمني بل لحمله على الإقناع بصحة ما يدعوه إليه والانخراط فيه باعتباره البوابة المثلي لعبور المرحلة الراهنة التي تعيشها اليمن، فاللغة المستخدمة في خطابه تحمل بصفة ذاتية الوظيفة الحجاجية، والتضامنية، وهذا واضح في دلالة خطابه وبنيته في قضايا معينة، حيث تضمن إشارة صريحة، وحمل رؤية محددة لموقف مصر من القضية اليمنية واستعادة دور اليمن الإقليمي من خلال وحدته واستقلال أراضيه معتمدًا على الوسائط المعرفية والثقافية، والتاريخية، والنفسية، فوظف اللغة في إنتاج خطاب رسمي يعبر عن التوجه المصري تجاه القضية اليمنية.

المؤشرات التى وردت فى الخطاب

تعددت وتنوعت المؤشرات النصية والشخصية التي تم توظيفها في هذا الخطاب، وتتعلق تلك المؤشرات بالأدوات والوسائل التي اعتمد عليها الخطاب في توصيل رسالته الاتصالية لتقوية القوة الإنجازية، حيث تتمثل **المؤشرات النصية** في **المؤشرات السببية** وتتمثل في الأدوات التي تربط بين السبب والنتيجة، فكان لها دور في ربط النص وانسجامه، وكان من أبرز تلك الأدوات (**استنادًا - وفقًا**) ومؤشرات **الإضافة** وتتمثل في (**وأود في هذا الصدد- كما حرصت - كما تناولت**) حيث أسهمت في الربط بين فقرات الخطاب ووضوح المعنى. أما **المؤشرات الشخصية** فاشتملت على **مؤشرات التذكير**، والتي تتمثل في الكلمات التي تعبر عن التذكير للرسالة المراد إيصالها، وهي لها دلالة تذكيرية وإقناعية لحثه على متابعة الملفات المطروحة والربط بين ما تم عرضه وما يتم طرحه ومن ذلك قوله في (**كما أكدت- معيدًا التأكيد – بالفعل - لقد كانت**).

ومن تلك المؤشرات **مؤشرات التوكيد**، ومن الأدوات المؤكدة للمحتوى أدوات التعليق الموضوعي الدالة على اليقين وللإقناع برسالته الاتصالية، ومنها (**قد – لقد أكدت - إنني – وإننا- تأكيدًا- كما أكد - وأن أؤكد**) فتلك المؤشرات التوكيدية لها دور في تعزيز القوة الإنجازية

للتأكيد على المعرفة، وإثبات اليقين وثقته فيما يتم التصريح به وزيادة التوكيد والتمكين للمعنى المراد إيصاله، و **مؤشرات الاتجاهات والمواقف** والتي عكست موقف مصر تجاه القضية اليمنية، ومنها (**أننا حريصون على تقديم أوجه الدعم المختلفة للأشقاء اليمنيين- تقديم المساعدات الطبية والغذائية - دعمنا- انطلقت – استجبت)** حيث أسهمت تلك المؤشرات بشقيها النصي والشخصي في ترابط الخطاب وفى عكس وجهة النظر المصرية ومواقفها بشأن القضية اليمنية القائمة على الدعم وتقديم كافة المساعدات في كافة المجالات، لتحقيق مصالح الشعب اليمني، وتوجه مصر نحو استعدادها لوضع أسس لشراكة قوية مع اليمن في مجالات عدة وتوجهها في التنسيق بين البلدين، وإبقاء سياسة الباب المفتوح للتعاون الثنائي في جميع المجالات والقطاعات.

مبادئ التأدب والتلطف في الخطاب

انتهج الرئيس السيسي قواعد التأدب الإيجابي في الخطاب مع نظيره الرئيس اليمني، فقد اعتمد على التلطف اللفظي واللغوي، وظهر عديد من مبادئ التأدب والكياسة في الخطاب في أكثر من موضع حيث ظهر الاستحسان في قوله: (**شراكتكم التي نعتز بها**) ومبدأ التودد **(ضيفًا عزيزًا كريمًا على مصر)** كدلالة على تكوين صداقات متينة وعلاقات يسودها جو التعاون والاحترام، كما ظهر مبدأ التوافق في أكثر من موضع في نص خطابه (**بحث سبل تعزيز تعاوننا - رؤية مشتركة تثمن علاقات الصداقة بين بلدينا**).

وظهر مبدأ اللباقة في الحديث من خلال التهذيب اللغوي، واستخدام العبارات المعبرة عن سياق الخطاب ومغزاه الاتصالي، كما برز مبدأ التعاون والتواضع، كما جاء في الكلمات التي تعبر عن ذلك عبارات التأدب والترحيب (**بلدكم الثانية مصر – الشقيقة – اسمحوا لي – أرحب بكم – فخامتكم – شقيقي – أخي)** لخلق مساحة من الود والتأكيد على قيم الوحدة بين الشعبين، حيث ظهر مبدأ التأدب والتلطف اللفظي في الخطاب بدءًا من افتتاحية الخطاب حتى نهايته، حيث بدأ فخامة الرئيس بالترحيب بنظيره اليمني والوفد المرافق له، واعتمد على الأعراف الرسمية الدبلوماسية والودية، واعتمد على لغة التقارب في الترحيب حيث رحب بهم في بلدهم الثانية، واعتمد على المصطلحات الأخوية، كما جاء في (**الدولة اليمنية الشقيقة – شقيق – الشعب اليمني الشقيق)**، وظهر ذلك في بداية الخطاب، كما جاء في النص التالي: **"الرئيس الدكتور رشاد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي بالجمهورية اليمنية الشقيقة، أعضاء المجلس، الحضور، اسمحوا لي بداية أن أرحب بكم في زيارتكم الرسمية الأولى لوطنكم الثاني مصر"**.

أيضًا ظهر مبدأ التأدب بشكل واضح في الترحيب الختامي في نهاية الخطاب كما ظهر في تلك العبارة: **"أخي فخامة الدكتور رشاد العليمي، يطيب لي أن أجدد مرة أخرى، ترحيبي**

بكم وأن أعرب عن تقديري لشخصكم الكريم"، حيث استعمل الرئيس السيسي اللغة التي تعبر عن العلاقة الرسمية والأخوية بينه وبين الرئيس اليمني وبصفة خاصة للتعبير عن الدور التواصلي الذي يتبناه في الإخبار والرغبة، لتحقيق الاستقرار، والازدهار، والتنمية المستدامة في اليمن من أجل التوصل لحل سلمي عادل وإنهاء معاناة الشعب اليمني.

أدوات الاتساق التي تم توظيفها في الخطاب (الاتساق النصى)

تعددت وتنوعت أدوات الاتساق والانسجام النصي في الخطاب، وظهرت في الاتساق النحوي والمعجمي، وتمثل الاتساق النحوي في **الإحالات الضمائرية، والإشارية، والوصل، والحذف. أما الاتساق المعجمي:** فتمثل في التكرار، والمصاحبة اللغوية، حيث عكست تلك الأدوات دلالات صادقة تعبر عن دعم مصر وموقفها الراسخ والثابت، والعلاقات التاريخية الراسخة مع الشعب اليمني وبقدرة اليمن على تخطى الأزمة بسبب تاريخه، وهذا النوع يسمى باستمالة التقريظ، حيث سعى من خلالها إلى التأثير على الرئيس المنتخب والوفد المرافق له بأن مصر حريصة على تقديم كافة الجهود لضمان وحدة الشعب اليمني، ويمكن استعراض مظاهر الاتساق والتماسك في الخطاب كما يلي:

أولاً: الاتساق النحوي: تنوع ما بين الإحالات بنوعيها الضمائرية، والإشارية، والوصل بنوعيه السببي والإضافي ويمكن عرضها كما يلي:

الإحالة الضمائرية: من مظاهر اتساق خطاب الرئيس السيسي مع نظيره اليمني، توظيفه للضمائر باعتبارها عنصرًا إحاليًا داخل النص تربط السابق باللاحق؛ للحفاظ على ترابط النص ودلالته، فكان استخدام الضمائر في خطاب الرئيس السيسي بارزًا وقد نوع في استخدام تلك الضمائر ما بين الضمائر المتصلة والمنفصلة بدلاً عن التكرار، ولمعرفة دلالة تلك الضمائر لا بد من الرجوع للسابق لتفسيره وفك غموضه، حيث ظهرت في الأسماء والأفعال كما يلي:

- جاءت في **الأسماء** بأكثر من شكل، حيث اعتمد على الضمير الجمع (كم) في الخطاب، وهو دلالة على الاحترام والتقدير والتفخيم لشخص الرئيس اليمني (**لشخصكم - توليكم - شعبكم- لفخامتكم- لجهودكم – زيارتكم - وطنكم – مهامكم – مهمتكم – أيديكم – عاتقكم**) وظهرت جميعها في إضافة الاسم للضمير الجمع (كم) وهي إشارة للرئيس اليمني، وهي إحالات نصية داخلية قبلية، كما اعتمد على الضمير الغائب المتصل (ها) كما في (**أراضيها – استقلالها – مؤسساتها**) إشارة للدولة اليمنية، وجاء الضمير(الهاء) في كلمة (**آلياتها**) بدلالة إشارية مختلفة عائدة على المبادرة التنفيذية الخليجية، وجاء الضمير(ـــه) في (**أزمته – موقعه**) وهى إحالة قبلية دلالية عائدة على الشعب اليمني واعتمد على الضمير (**نا**) الفاعلين، كما في الكلمات التالية: (**رؤيتنا – دعمنا – مباحثاتنا – تقديرنا**)، وهي ممثلة

في الرئيسين المصري واليمني، حيث وظف(**نا**) الفاعلين هنا دلالة على الحس المصري اليمني المشترك، والإشعار بالمشاركة والعلاقة القوية بين الشعبين.

- كما جاءت **الضمائر المتصلة** في **الأفعال** في الضمير الغائب (الهاء) وظهر في أكثر من موضع بدلالات مختلفة، ويمكن استعراضها كما يلي **(التزاماتها)** وهى إحالة قبلية عائدة على الحكومة اليمنية، والهاء في(**تحمله**) إحالة قبلية عائدة على المهمة الملقاة على عاتق الرئيس اليمني، ففعل تحمله دلالة قوية على حجم المسئولية الملقاة على عاتقه، كما جاءت في موضع آخر كما في فعل (**يمثله**)، حيث ذكر هذا الفعل في موضعين مختلفين في الخطاب بدلالتين مختلفتين طبقًا لطبيعة السياق النصي، ففي الموضع الآخر فتم إحالتها إلى عنصر تركيبي سابق له متعلق بالتنفيذ الكامل لبنود اتفاق الهدنة في اليمن، وضمير(الهاء) في الموضع الثاني في (**يمثله**) إحالة نصية داخلية بعدية عائدة على أمن اليمن واستقراره.

حيث أسهمت عودة الضمائر في تماسك النص وترابطه، فأحالت الضمائر إحالة نصية داخلية وخارجية، وهو ما ساعد على استمرارية الدلالة في الخطاب.

الإحالة الإشارية: جاءت في أكثر من موضع للحفاظ على تماسك النص وانسجامه، إذ لها دور مهم في ربط أجزاء النص، وكانت بمثابة إحالات قبلية بديلة عن جمل تم ذكرها سابقًا، وجاءت في أكثر من موضع في نص الخطاب، وكل موضع له دلالة طبقًا لسياق الموقف والممثلة في (**تلك**) إشارة إلى المهمة الصعبة التي تقع على عاتق نظيره اليمنى؛ لتحقيق سلام عادل وتنمية مستدامة في اليمن من خلال الوصول لحل سلمى للأزمة اليمنية، وأيضًا **(التي – كذلك)** وهى دلالة على أشياء تم ذكرها سابقًا، فهي إحالة نصية حيث تقوم بدور محوري مهم في الربط بين أجزاء النص وتحقيق وحدة التماسك النصي واللغوي، وأسهمت تلك الأدوات في الربط بين المعنى اللاحق والمعنى السابق، فقد تم إحالتها إلى عنصر تركيبي سابق له، لذا تم الاعتماد على الإحالة القبلية في هذا الخطاب.

فالإحالات الإشارية سواء القبلية أو البعدية ساعدت في تماسك النص واتساقه ووضوح مغزى الخطاب ورسالته وفهمها.

أدوات الوصل: كما كان لأدوات الوصل دور في التماسك النصي وتحقيق الانسجام بين فقرات الخطاب، وتنوعت تلك الأدوات ما بين أدوات الوصل السببي والإضافي، ويمكن عرضها على النحو التالي:

الوصل السببي: برز بشكل واضح في استخدام أدوات التعليل (**لام التعليل، لأن، لذلك**) وهي نتيجة للسبب الذى تم ذكره من قبل وتتمثل في كلمة (**لتحقيق**) وهى سبب لضرورة تضافر كافة

الجهود وتكثيف العمل المشترك، لحماية أمن الملاحة في البحر الأحمر **وحريتها**، وفى موضع أخر: **"تأتي الاستجابة المصرية، تأكيدًا للحرص على التخفيف من معاناة الشعب اليمني الشقيق"**، وفى موضع أخر: **"لما يمثله ذلك من تطور إيجابي يمكن البناء عليه، لإطلاق عملية سياسية شاملة، ليؤكد للشعب اليمنى مدى العلاقة الوثيقة بين التسوية السلمية في اليمن والاستقرار والازدهار".**

الوصل الإضافي: ظهرت أداة الوصل (**الواو**) في أكثر من موضع بشكل مكثف في فقرات الخطاب، وقد كانت ضرورة لاتساق المعنى، حيث أسهمت في الربط بين سلسلة من الكلمات والجمل، وكان لها وظيفة دلالية ومنطقية لاتساق المعنى وبذلك تحقق التماسك النصي، فكان له دور في تأويل النص وإضافة معنى تكميلي للمعنى السابق، كما يلي (**وإنهاء، والاستقرار، والمتشعبة، والمستند، مستقرًا وآمنًا ومزدهرًا**) وهى إضافة لما سبق ذكره، كما اعتمد على **الواو الاستئنافية**: في بداية ثلاث فقرات، فكان لها دور في إضافة معنى جديد له صلة قوية بالأفكار المحورية السابقة من فقرات الخطاب تربط بين ما تم ذكره سابقًا، فكان لا بد من استخدامها لاتساق النص وسبكه وزيادة تماسك الرسالة الاتصالية للخطاب، لذا جاءت في أول الفقرات، وجاءت في ثلاثة مواضع ممثلة في (**وأعدت التأكيد على ترحيب مصر – وأدو في هذا الصدد - ولقد اتفقنا خلال النقاشات كذلك**) وهى رسالة تأكيدية لما تم طرحه من أفكار سابقة، حيث أسهم حرف العطف (الواو) في تماسك النص وارتباطه وساعد في استمرار دلالة النص وإضافة معنى جديد لما تم ذكره سابقًا .

الحذف: ظهر الحذف في نص الخطاب في أكثر من موضع حتى يتسق النص، وحتى لا يكن فيه تكرار زائد يخل بتماسك النص واتساقه، ويمكن عرض أمثلة لذلك كما يلي:

ظهر الحذف عند الحديث عن أمن الملاحة الدولية وسلامتها في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، كما ظهر في النص التالي: **"تضافر كافة الجهود وتكثيف العمل المشترك، لحماية أمن الملاحة في البحر الأحمر"**، اقتصر على الحماية دون الإشارة إلى حمايتها من الأنشطة العدائية المدعومة من إيران عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب، كما ظهر أيضًا عند الحديث عن **"خطورة أزمة خزان صافر النفطي وما يحمله من تهديدات متعددة"**، حيث حذف التهديدات المترتبة عليها والممثلة في التهديدات المحتملة لناقلة النفط صافر تلك التهديدات الاقتصادية، والإنسانية، والبيئية، والملاحية، والتنوع البيولوجي، فساهم الحذف في ربط الخطاب واتساقه، فكان لتلك الأدوات دور في تحقيق تماسك الخطاب.

ثانيًا: الاتساق المعجمي

ظهرت في الخطاب وسائل الاتساق المعجمي الممثلة في التكرار بشقيه التام والجزئي والمصاحبة اللغوية، **التكرار:** تم الاعتماد على نوعين من التكرار هما: التكرار التام والتكرار الجزئي أو الاشتقاقي، ويعد التكرار سمة مميزة في خطاب الرئيس السيسي، هذا التكرار له دلالة للتأكيد على الرسالة التي يريد إيصالها للشعب اليمني بحرص ودعم مصر للشعب اليمني، حيث إن أغلب خطابه كان عبارة عن تأكيد على ضرورة وحدة الدولة اليمنية وتحقيق العدل والاستقرار، وقد وفق في هذا التكرار على الرغم من قصر مدة الخطاب وهذا دلالة على قوة تماسك النص، وظهر التكرار الكلى في تكرار بعض الكلمات وممثلة في: (**التأكيد – أكدت - الشعب اليمني - كما أكدت دعم مصر- السلام – العملية السياسية – الشقيق – فخامة – لأمن – أراضيها – مؤسساتها - أخي فخامة الدكتور رشاد العليمي).**

أما التكرار الجزئي: فكان له أيضًا موضع في خطاب الرئيس وممثل في التكرار الجزئي أو الاشتقاق، أي يتكرر العنصر المعنى مع إحداث تغيير في الصيغة، مثل **اليمن- الشعب اليمني – الشقيق- شقيقي– دعم- دعمنا - القيادة- الرئاسي- الخليجية- الخليجي– الحكومة اليمنية- الدولة اليمنية-الاستجابة المصرية- استجابة مصر**).

والتكرار هنا يفيد الإصرار والتأكيد على تحقيق الأمن والسلام، والاستقرار للشعب اليمني وعلى ضرورة التعاون وتضافر كافة الجهود لحل الأزمة اليمنية، وتم تكرار عديد من العبارات والكلمات، وكان لها عدة وظائف للمتلقي منها التذكير والتأكيد والاستدراج وذلك لما يتوفر عليه من قوة الحجة.

المصاحبة اللغوية: ظهرت في الخطاب وجاءت في شكل الترادف حيث تم استخدم كلمات مختلفة لها مدلول مشترك، وجاء في أكثر من موضع ممثلة في:**(تضافر كافة الجهود، تكثيف العمل المشترك، الأمن والاستقرار، السلام، عادل ومستدام، العلاقات التاريخية والراسخة، وحدة الدولة اليمنية، واستقلالها وسلامة أراضيها، مستقرًا، آمنًا، مزدهرًا، تناولنا، تداولنا، المناقشات، المباحثات، تأكيدًا، أكدت، حرصت).**

حيث أسهمت تلك الأدوات في ترابط النص واستمرار دلالاته، فتكثيف أدوات الاتساق انعكاس لتكثيف الأفكار الواردة في الخطاب وربط الأفكار السابقة باللاحقة، وقد أسهمت تلك الأدوات في ترابط الخطاب وتشابكه، وتسلسله، وتكثيف أفكاره وهذا واضح في دلالة خطابه وبنيته في قضايا معينة، حيث أسهم السياق في تكوين المفردات وانسجامها ولعب سياق الموقف دورًا بارزًا في تماسك الخطاب وانسجامه، لأن له دورًا أساسيًا في تحديد معاني الكلمات والجمل.

الاستراتيجيات الواردة في الخطاب

تعددت الاستراتيجيات الواردة في الخطاب حيث استخدم ألفاظًا تحمل في مضمونها الحث على الدعوة للتشاور واعتمد على تقنيات أسلوبية وكتابية، أتاحت للمتلقي حيوية التـأويل ومحاولة التأثير في سلوكياته وتفاعله مع النص المنتج ممثلة في الاستراتيجية التضامنية، والحجاجية، والاستجابة، والتصريحية، وبث الأمل والتفاؤل.

الاستراتيجية التضامنية: ظهرت بشكل كبير في الخطاب وهي تمثل رسالة الدعم المصري الكامل لاستقلال واستقرار الشعب اليمني من خلال استعمال الإشارات التي تدل على الارتباط الاجتماعي التاريخي، وظهر في استخدام الضمير(نا) الفاعلين، لإبراز نوع من العلاقات الودية والتضامنية بين الشعبين المصري واليمني، أي تضامن مصر مع الشعب اليمني الشقيق في الوصول لحل سلمي وتسوية عادلة للأزمة اليمنية، لتحقيق الاستقرار والتنمية في اليمن والعبارات التي تعبر عن التضامن والدعم والتمني بالتوفيق في المهام.

وظهرت تلك الإستراتيجية في أكثر من موضع كما يلي: **"وأن أؤكد لفخامتكم، دعم مصر لجهودكم"**، وفى موضع أخر: **"فإنني أود أن أشد على أيديكم وأن أعبر عن دعم مصر لكم"**، وأيضًا: **"أتمنى لكم، ولمجلس القيادة الرئاسي اليمني، التوفيق في مهمتكم الجديدة"**، وأيضًا: **"لقد حرصت اليوم خلال مباحثاتنا على التأكيد على موقف مصر الثابت، والمستند إلى العلاقات التاريخية الراسخة التي تربط بين الشعبين المصري واليمني"**، وفى موضع آخر: **"كما أكدت دعمنا الكامل، لوحدة الدولة اليمنية واستقلالها وسلامة أراضيها ورؤيتنا".**

الاستراتيجية الحجاجية: ظهرت في أكثر من موضع، والممثلة في أدوات التعليل وذكر الأسباب، وهي تتمثل في تبرير المواقف التي تبنتها مصر ودعوة الأطراف لتنفيذ إعلان مبادئ الأمم المتحدة، ويمكن عرض أمثلة لذلك في الآتي: **"تأتي الاستجابة المصرية، تأكيدًا للحرص على التخفيف من معاناة الشعب اليمني الشقيق، ودعم كافة الجهود التي تصب لصالحه "**، كما ظهرت **استراتيجية الاستجابة**: في استجابة الحكومة المصرية لطلب اليمن بتيسير الرحلات المباشرة بين البلدين، وهذا مؤشر على تعاون مصر مع أقرانها العرب وحل مشاكلهم وتخفيف الضغوط عليهم، ويمكن الإشارة لذلك كما يلي: **"وأود في هذا الصدد الإشارة إلى استجابة مصر، لطلب الحكومة الشرعية اليمنية بتسيير رحلات طيران مباشرة، بين مطاري القاهرة وصنعاء."**

إستراتيجية التفاؤل وبث الأمل: وتبني هذه الإستراتيجية على بث الثقة والتفاؤل بأن اليمن سوف يتجاوز أزمته بشكل سريع ويعود لمكانته الطبيعية، وبنى تلك الرؤية بناء على تاريخ اليمن وحضارته وبمساعدة مصر والدول العربية، ويمكن الإشارة لذلك كما يلي: **"وإننا في**

مصر على ثقة، بأن اليمن بقدرات شعبه، واستنادًا إلى تاريخه العريق، ودعم أشقائه، سيتجاوز أزمته سريعًا، ويعود إلى موقعه الطبيعي مستقرًا".

الإستراتيجية التصريحية: وتتمثل في العبارات التعبيرية التي تبناها الرئيس للتعبير عن قصده الظاهر في الخطاب حسب ما يستلزمه السياق، وممثل في التصريح بموقف مصر ودعمها الكامل للشعب اليمني بما يضمن تعزيز السلام والاستقرار وإنهاء معاناته ودفع آليات الحل السياسي؛ لتخفيف المعاناة الإنسانية التي يعيشها الشعب اليمني الشقيق.

الحقول الدلالية الواردة في الخطاب

اشتمل الخطاب على عدة مفردات وجاءت تلك المفردات في حقول، ويمثل تلك الحقول العبارات والألفاظ التي تعبر عنه، وتتمثل في : **حقل التاريخ** وذلك للتأكيد على أواصر العلاقات التاريخية، بأن العلاقات بين الشعبين علاقات قديمة تاريخية ثابتة لا تتغير بتغير الزمن، وأن تحقيق الأمن والاستقرار في الشعب اليمني والأمن القومي، وأيضا في الإشارة لحضارة اليمن وعراقته، ويمكن الاستدلال على ذلك بما يلي: **(تاريخه العريق- العلاقات التاريخية الراسخة).**

حقل الهوية، والوحدة والممثل في: دعم وحدة الدولة اليمنية واستقلالها وسلامة أراضيها ودعم مؤسساتها الوطنية الشرعية، فهناك ثمة علاقة بين العام والخاص والممثلة في المفردات التالية :(**وحدة الدولة – استقلالها – سلامة أراضيها – مؤسساتها الوطنية**) فوحدة الدولة عام تشتمل على تلك الكلمات، وذكر تلك الكلمات للتأكيد على ضرورة وحدة الدولة اليمنية حتى تتحقق الوحدة والهوية الوطنية.

حقل الدولة: جاء حقل الدولة في أكثر من موضع وكان لها دلالات معينة في الخطاب، فمصر واليمن والعالم العربي إشارة ودلالة على أن أمن اليمن جزء لا يتجزأ من أمن مصر والعالم العربي، والرياض دلالة على نتائج المشاورات اليمنية الأخيرة من تلك الدول التي تم ذكرها: (**الرياض – اليمن – مصر – العالم العربي – القاهرة – صنعاء).**

حقل الشعب: لأن الخطاب موجه للشعب اليمنى ويحمل وجهة نظر الشعب المصري تجاه الأزمة اليمنية، لذا كان هناك حقول تعبر عن ذلك وممثلة في: **(الشعب اليمنى – الشعب المصري – شعبكم)**.

حقل الأمن: برز بشكل كبير في الخطاب وهو مرتبط بالسياق العام لإنتاج الخطاب للحفاظ على الأمن القومي؛ لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة، ومن الأمثلة الواردة في نص الخطاب ما يلي:(**الأمن - الاستقرار – السلام – الازدهار – الأمن العربي - مستقرًا - آمنًا – مزدهرًا - البناء – التنمية المستدامة**).

حقل الأزمة: اقتصرت على الأزمة اليمنية والمعاناة التي يعيشها الشعب اليمني جراء تلك الأزمة، ويمكن استعراض المرادفات التي دلت على ذلك: **(الأزمة اليمنية – المعاناة).**

حقل الشرعية: حقل فرضه الخطاب نتيجة للوضع الحالي الذي يعيشه اليمن وممثل في **(الشرعية اليمنية - التوصل إلى حل سياسي- رئاسة مجلس القيادة الرئاسي اليمني - مرجعيات الحوار الوطني اليمني- المبادرة الخليجية - المشاورات اليمنية الأخيرة - مجلس التعاون الخليجي- قرارات مجلس الأمن- اتفاقية الأمم المتحدة).**

فكانت تلك الحقول معبرة عن وعى الرئيس السيسي وإدراكه للمرحلة الحساسة التي يعيشها الشعب اليمني جراء أزمته، فكانت انعكاسًا وتأكيدًا لرسالته الاتصالية الواردة في الخطاب والمراد إيصالها للرئيس اليمني.

الخطاب الثاني: نص خطاب الرئيس السيسي في قمة جدة

السياق العام للخطاب (ظروف إنتاج الخطاب)

ينتمى الخطاب الذي يتم تحليله للخطابات الرئاسية الرسمية، وقد تم إلقاؤه من قبل الرئيس السيسي (المتكلم) في الجلسة الافتتاحية لقمة جدة للأمن والتنمية التي انطلقت يوم السبت الموافق 16-7- 2022م المنعقدة في قصر السلام في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية بدعوة من خادم الحرمين الشريفين وبمشاركة قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ورئيس وزراء العراق الكاظمي ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية بايدن (المخاطب)، وجاءت تلك القمة - في وقت مهم يعاني فيه العالم من تحديات عالمية امتدت آثارها إلى دول العالم كافة والمرتبطة بالحرب الأوكرانية الروسية وتداعيات جائحة كوفيد 19 - بهدف تأكيد شراكتهم التاريخية وتعميق تعاونهم المشترك في جميع المجالات وتطوير التعاون والتكامل الإقليمي والمشاريع المشتركة بين دولهم بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتأتي القمة كفرصة لتبادل الآراء والخبرات في ظروف تاريخية وعالمية تواجه العالم من تحديات أمنية ومناخية واقتصادية وعسكرية وغذائية فضلاً عن تحديات أمن الطاقة، ممثلة في: الحرب الروسية الأوكرانية وتحديات عالمية مختلفة، كالأمن المائي والغذائي وأمن الطاقة وتغير المناخ والإرهاب .

فلغة الخطاب كاشفة ومعبرة عن الأزمات والتحديات الراهنة التي يمر بها العالم والمنطقة العربية وما تتطلبه المرحلة المقبلة من تعاون الجهود على الصعيد الدولي وتضافرها، فالظروف السياسية والأزمات والتحديات التي يمر بها العالم بأجمعه لها دور مهم في تأويل الخطاب، حيث جاء الخطاب شاملاً ومتوازناً كاشفاً للمشكلات وللتحديات الراهنة مشتملًا على خارطة طريق لحل أزمات المنطقة، ويمكن تقسيم الخطاب لعدة بنى كبرى منها: **الافتتاحية**

الترحيبية كبنية أولية، **البنية الثانية** وهي محاور الخطاب ومضمونه، **البنية الثالثة** وهي خاتمة الخطاب .

حيث اشتملت بنى الخطاب الثانية على عدة قضايا كانت بمثابة خارطة طريق لحل أزمات المنطقة مضيفًا أنه طرح عدد من المحاور المهمة للتحرك في القضايا ذات الأولوية خلال المرحلة القادمة ولضمان استقرار المنطقة وازدهارها، **وهذه المحاور هي** (رؤية مصر لحل مشاكل المنطقة وإيجاد حلول للصراعات التي تواجهها - تعزيز دور الدولة الوطنية ودعم ركائز مؤسساتها وتطوير قدراتها - الأمن القومي العربي - احترام سيادة الدول - الالتزام بمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف للقضاء على تنظيماته - التصدي لجميع الأنشطة المهددة لأمن المنطقة واستقرارها - التعاون الدولي لرفع قدرات المنطقة في التصدي للأزمات العالمية الكبرى، كالمناخ والغذاء والطاقة والأمن المائي- القضية الفلسطينية، للتوصل إلى تسوية نهائية لقضية العرب الأولى - أزمة سد النهضة والتوصل لحل عادل لجميع الأطراف، كما تم التطرق للنهج الاستراتيجي لمصر وهو نهج الانفتاح والسلام) أما بنية الخطاب الثالثة، فتشتمل على الخاتمة، حيث اختتم سيادته كلمته برسالتين مهمتين **الرسالة الأولى**: تقديم الشكر للمملكة العربية السعودية على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وهذا يعد نوعًا من التأدب الخطابي، **والرسالة الأخرى** هي التأكيد للحاضرين على أن مصر سند وشريك لهم ويد تمد العون للجميع من أجل حفظ المصالح المشتركة وتعظيمها وتعزيز الشركات؛ لبناء طريق المستقبل في البناء والتنمية واحترام إرادة الشعوب وخياراتها وحقها في تقرير مصيرها لرسم غد أفضل .

تحليل مضمون الخطاب

جاء خطاب الرئيس جامعًا شاملًا للأوضاع الداخلية والخارجية كافة معبرًاً عن آمال وتطلعات العالم العربي إلى غد أفضل يستحقه العالم والأجيال القادمة محملاً برسائل مباشرة للإدارة الأمريكية وعليها التعامل معها بمنتهى الجدية، حيث مزج في خطابه بين معارف موسوعية علمية وتاريخية وثقافية وحضارية وتم صياغة الكلمات في عبارات مباشرة ومؤثرة تناغم تطلعات الشعوب العربية وآمالها، حيث اتسم الخطاب بالتوازن النفسي والفكري والثقافي وبالقوة والفخر ممزوجًا بالتعاون والتقارب ومد اليد للعالم للتعاون وتبادل المصالح من موضع القوة .

فبنية الخطاب فيها نوع من التسلسل الموضوعي الذي نلاحظه والانتقال تدريجيًا وبشكل مستمر بين اللغة الدبلوماسية ولغة القوة ولغة التلميح والتهديد والتي تتفق مع مناسبة الخطاب ومغزاه، حيث اعتمد على استخدام لغة واضحة خلت من اللغة الآمرة أو اللغة الفوقية حملت بعض عباراته نغمة التهديد والتمويه؛ لأن مفرداتها تعبر عن التصدي المستمر للممارسات الإرهابية وأن البلاد العربية لن تسمح بالميلشيات المرتزقة ولا تتهاون في حق من يمولها ويدعمها

والتمويه بضرورة الوصول لحل عادل منصف لجميع دول المصب وحل أزمة سد النهضة الإثيوبي.

حيث انتهج أسلوبية خاصة في توظيف التراكيب اللغوية واعتمد على الأسلوب المباشر والواضح بغرض التأثير والإقناع، فجمع بين عدة آليات لغوية منها التصريح والتلميح والتفصيل والإيجاز في مضمون خطابه، وهذا يعكس مدى الكفاءة التبليغية التواصلية، حيث حملت لغة خطاب الرئيس في كثير من المواضع ترغيبًا لدول العالم من خلال التأكيد على التضامن الدولي وتدعيم التطوير والحفاظ على الأمن القومي والمائي والغذائي وأمن الطاقة وأمن المناخ ومكافحة الإرهاب والفكر المتطرف الظلامي بوصفها غايات مشتركة بين دول العالم .

المؤشرات الواردة في الخطاب

تتمثل في المصطلحات المستخدمة للربط بين جمل الخطاب وذلك بهدف التعرف على اتجاهات المتحدث من خلال الحكم على المؤشرات الشخصية والنصية المستخدمة من قبله، حيث اعتمد الخطاب على عدة مؤشرات أسهمت في عملية الترابط النصي وفهمه ووضوحه، وتمثلت تلك المؤشرات النصية في مؤشرات الإضافة والسببية، أما الشخصية فتمثلت في التوكيد والتذكير ومؤشرات المواقف والاتجاهات، ويمكن استعراضها كما يلى: **مؤشرات الإضافة** وظهرت كما يلى (**وفي هذا السياق، وفي هذا الصدد، وإجمالًا، وختامًا، وبالإضافة إلى، ويتعين في هذا السياق - والأمر نفسه- واتصالًا – ولا يفوتني في هذا الإطار - فضلًا- استنادًا إلى**).

كما ظهرت **المؤشرات السببية** في (**بسبب- ونتيجة لـ - ولأن - وذلك – لكي**) أسهمت تلك المؤشرات في ترابط النص واتساقه، أما **المؤشرات الشخصية** فقد عكست موقف الدولة المصرية واتجاهها تجاه عديد من الملفات والقضايا المحلية والإقليمية والدولية، وجاءت في أكثر من موضع ممثلة في **مؤشرات التوكيد** (**إنني أتطلع - معًا – جميعًا – كما أكدت - مع التأكيد – التزامنا الراسخ - لقد**) **ومؤشرات التذكير** (**كما سبقت الإشارة- وبدون شك- وبالطبع- وكما تعرفون**) **ومؤشرات المواقف والاتجاهات** (**نرسم - ومن غير الممكن - لأتطلع - لم يعد مقبولًا - نتعاون – تجديد– إعلاء - نضع – تكثيف- لقد حان الوقت -أشدد- تدعم مصر – تجديد الالتزام - يتعين نبدأ معا – تتطلب منا – تعاون فعال – استمرار العمل المشترك– رفع قدراتنا – نواصل معًا – نسير معًا**).

فالمؤشرات الشخصية **حملت** دلالات صادقة تعبر عن رؤية مصر من خلال طرح رؤية شاملة؛ للخروج من الأزمات الحالية التي يعيشها العالم، وموقف مصر الداعم للتعاون المشترك من خلال تعزيز الشراكات وتعزيز الأمن والسلام والاستقرار لبناء مستقبل أفضل للأجيال

القادمة بعيدًا عن الصراعات، والحروب، والأزمات مع ذكر عديد من الأدوات التوكيدية والتذكيرية؛ للتأكيد وللتأثير على متلقي الخطاب بضرورة تبنى هذا التوجه للتغلب على التحديات المعاصرة ولبناء مستقبل آمن.

مبادئ التأدب والتلطف في الخطاب

اتسم خطاب الرئيس السيسي بقوته الإنجازية والممتازة ببلاغته وبدت آليات التأدب والتلطف متضافرة داخل الخطاب من بدايته حتى نهايته لتشكل نصًا تأديبيا بدءًا بافتتاحية الخطاب بالبسملة وتقديم التحية والترحيب، حيث وظف الرئيس السيسي التعبيرات التأدبية الرسمية التي بدت في الترحيب بصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي عهد المملكة العربية السعودية ولأصحاب الجلالة والفخامة من قادة دول الخليج والأردن والعراق وفخامة الرئيس بايدن، وهي تعبيرات يمليها السياق الخطابي أو العرف الدبلوماسي في الخطابات الرسمية، ويبدأ الخطاب بكلمة أخي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، فخامة الرئيس بايدن، أصحاب الجلالة والسمو للترحيب بهم، كما جاء في نص الخطاب: **"أخي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي عهد المملكة العربية السعودية، فخامة الرئيس بايدن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، أتقدم بالتحية والتقدير للدول المشاركة في قمة اليوم"**.

كما حرص على استخدام كلمة أخي في الترحيب بولي العهد كنوع من إضفاء المحبة والقرب، فالعلاقات الأخوية دليل على تعزيز التقارب والمحبة والتودد، كما تجلت التعبيرات التأدبية في منتصف خطاب الرئيس في تعبير **"اسمحوا لي من هذا المنبر"**، فهذا من باب التأدب والتلطف، قبل عرضه لمقاربة مصر الشاملة، أيضًا اعتمد على عبارات التأدب في منتصف خطابه، وظهر ذلك في" **لفظ أصحاب الفخامة والسمو"**، كفاصل للانتقال من موضع لآخر، فكانت بمثابة تمهيد لاستكمال نص خطابه، وفى موضع آخر اعتمد على القرب والصداقة كما في: **"وأود أن أبعث رسالة لشعوبنا الشقيقة والصديقة وشركائنا بالولايات المتحدة الأمريكية"**، كعلامة على خصيصة القرب والتضامن، حيث ظهرت مبادئ التأدب والحوار في الخطاب، فظهرت قاعدة اللباقة والتأدب والكياسة في الحديث وفي سرد نصوص الخطاب، وأيضًا قاعدة الاستحسان فظهرت في توطيد العلاقة بين أمريكا ومصر وبين مصر والدول المشاركة في القمة والتضامن بينهما وتعزيز الجهود الثنائية المشتركة ومبدأ مصر في الانفتاح على دول العالم، وظهرت قاعدة السخاء في**: "مد اليد للعالم للتعاون وتبادل المصالح وسند لكل دول العالم"**، كما ظهر في المقولة: **"ستجدون دائمًا في مصر سندًا وشريكًا لكم ويدًا تمد يد العون"**، قاعدة التواضع ظهرت في كلمة: **"اسمحوا لي"**، قاعدة الاتفاق وظهر في عرضه،

كما جاء في عبارة **"لعلكم تتفقون معي"**، كما ظهر مبدأ التعاون والتضامن في خطابه في عديد من الفقرات، وكان يتضمن الدعوة للتعاون وتعزيز الشراكات الاستراتيجية ومواجهة التحديات والصعوبات ورسم مستقبل أفضل، وتعزيز السلام والأمن، كما جاء في: **"لنرسم معًا مستقبل أفضل، ونرسم شراكات إستراتيجية معًا، لنحافظ على الأمن القومي"**، كما ظهر مبدأ العدل والإنصاف: هذا المبدأ قد ركز بصورة كبيرة على جانب التهذيب في الخطاب من خلال احترام إرادة الشعوب، كما جاء في: **"الأخذ في الاعتبار ظروف كل مجتمع - احترام إرادة الشعوب – تقرير مصيرها"**، وقد روعي في هذه القواعد الجانب التبليغي للخطاب.

أدوات الاتساق التي تم توظيفها في الخطاب (الاتساق النصي)

اتسم خطاب الرئيس السيسي باتباع أسلوبية خاصة في توظيف التراكيب اللغوية، حيث وظف أدوات الاتساق والتماسك النصي لإقناع المتلقي بما ورد في نص الخطاب ورسالته الاتصالية، وقد تعددت وتنوعت أدوات الاتساق والانسجام النصي في الخطاب، وظهرت في الاتساق النحوي والممثل في : الإحالات الضمائرية والإشارية، الوصل والفصل، الاستبدال والحذف، فضلًا عن الاتساق المعجمي، وكان لتلك الأدوات دور في الانسجام الموضوعي الذي يقيم الصلة بين سلسلة متنوعة من الملفات الواردة في الخطاب وبيان مقصد الخطاب لدى المتلقي وفهمه فهمًا واعيًا، ونستعرض تلك الأدوات بالتفصيل كما وردت في نص الخطاب:

أولاً: الاتساق النحوي: وظهر في:

الإحالة الضمائرية: شكلت عناصر رئيسة وبارزة في تكوين وتشكيل الوحدة الدلالية للخطاب، ومن المظاهر الواردة في الخطاب توظيف الضمائر بوصفها عنصرًا إحاليًا داخليًا، وظهرت الضمائر بشكلين هما: الضمائر البارزة المتصلة والمنفصلة، فظهرت الضمائر البارزة المتصلة في الأسماء والأفعال، والمنفصلة ظهرت في ضمائر الغائب كما في الضميرين :(هو، وهي) وإن كان الغالب في خطابه استخدام الضمائر التشاركية (نا الفاعلين) الجامع بين أطراف حوار دول القمة، وهذا مؤشر على رغبته في التعاون بين الأطراف المشاركة في القمة، لبلورة موقف عربي وأمريكي مشترك تجاه عديد من الملفات المهمة الإقليمية والدولية، فقد بدأ الضمير الجامع في الخطاب سمة لغوية بارزة على التعاون بين مصر والدول العربية وبين أمريكا، **ويمكن استعراض أمثلة من نص الخطاب كما يلي**:

أولاً: الضمائر المتصلة: ظهرت بشكل بارز في الخطاب في عدة أشكال منها:

- **الأسماء**: جاءت الضمائر المتصلة في أكثر من شكل في الأسماء، فكان منها (نا الفاعلين) في آخر الكلمة، وضمائر الغائب الممثلة في: (ها، وهم)، فكانت تلك الضمائر بمثابة إحالة نصية داخلية قبلية، فكان لها دور في تماسك النص وترابطه، فوقع الانسجام بين الضمائر

المحيلة والعناصر المحال إليها، فكان لها دلالة داخل الخطاب، ويمكن عرض أمثلة لما ورد في نص الخطاب لضمير (نا) الفاعلين، كما يلي: **"شعوبنا – منطقتنا – لدولنا - أنفسنا – رؤيتنا - مصالحنا – حقوقنا "**، فكانت في تلك الأمثلة إحالة نصية قبلية عائدة على الدول العربية، وهذا دلالة على وحدة المصير والتوحد، ووحدة المصلحة للدول العربية، كما برزت (نا) الفاعلين كنوع من التفاعل أيضًا للإشارة لجميع دول القمة بما فيهم أمريكا، وهى دلالة نصية قبلية، كما ظهرت في **:" جهودنا – شراكتنا- قمتنا- أملنا – عزمنا"**، لتعزيز الشراكات بين دول القمة**.**

كما برز ضمير (**الهاء للغائبة**) بشكل كبير وكانت بمثابة إحالة نصية داخلية قبلية، لذا دلالتها تختلف طبقًا للسياق، كما في الأمثلة التالية: (**تسويتها**)، والها الغائبة هنا تعود على الأزمات، وجاءت بدلالة أخرى كما في: (**مواردها - ثرواتها - أراضيها- مقدراتها – أجيالها - خياراتها – حقها - تمكينها**)، فالضمير هنا يحيل إلى الدول العربية التي دخلت مجال الحروب الأهلية التي استنزفت مواردها، كما ظهرت أيضًا في كلمة: (**عاصمتها**) عائدة على فلسطين، (**قدراتها – أجندتها**)، فالضمير الغائب هنا عائد على الدول التي تدعم الميلشيات الإرهابية، كما جاء ضمير (الهاء) في كلمات: **(مؤسساتها - لديها)** وهي إحالة نصية قبلية عائدة على الدولة الديموقراطية، أما في كلمة (**داعميها**) فالضمير يحيل إلى الميلشيات الإرهابية، كما برز ضمير (**الهاء للغائب - ـــــه**) كما يلي: (**قبوله - التعايش معه**) فالضمير هنا يحيل إلى المحال إليه، وهو عملية السلام والاستقرار، أما في كلمات**: (فكره - أشكاله – صوره – منه - تنظيماته)**، فالضمير الغائب يحيل إلى الإرهاب، كما ظهر في:(**بنائه – تحقيقه -إنجازاته)** يحيل هنا إلى المستقبل، كما ظهر **ضمير (هم الغائبين)** المتصل، كما يلي**: (حساباتهم – تقديراتهم)**، وهو هنا يحيل إلى بعض القوى الخارجية الممولة للإرهاب، فقد أسهمت تلك الضمائر في ترابط النص واتساقه ووضوح معناه.

- **أما بالنسبة للأفعال**: فقد ظهرت الضمائر في أكثر من شكل، منها الضمير (نا) الفاعلين، وهي هنا تمثل الأفعال التشاركية، كما في الكلمات التالية : (**يمكننا - اتفقنا – تمكننا)**، فكانت إحالة قبلية نصية عائدة على الدول المشاركة في القمة، لتفعيل أطر التعاون المشترك، وتعزيز التنسيق والتشاور الاستراتيجي القائم بين البلاد وتطويره خلال المرحلة المقبلة، حيث أشرك دول القمة العربية والأمريكية كافة في المشاركة والتضامن؛ للتغلب على الأزمات والتحديات، حيث تم الاعتماد على الأفعال التشاركية الواضحة كما تم ذكره سابقًا، كما تم توظيف أفعال الاستقبال المبنية على ضمير الجمع (نحن)**: (نعمل)** عائدة على ما قبلها، وهى إحالة قبلية تعود على المجتمع المصري (**سنحمى**) إحالة قبلية داخلية عائدة على الدول العربية بأنها ستحمى أمنها القومي بكل السبل والطرق وتقضى على الفكر المتطرف،

كما ظهر في فعل (ارتضيناها) ضميران (نا، والها)، وكل منهما له إحالة مختلفة فالضمير(ها) عائد على قمة الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ، وضمير (نا) عائد على الدول العربية.

ثانيًا: الضمائر المنفصلة ظهرت في ضمائر الغائب، وبالأخص في الضميرين: (هو – وهي)، حيث تكرر الضمير (هو) في أكثر من موضع في الخطاب، وكل موضع له إحالة نصية مختلفة طبقًا لما ورد قبله، ويمكن عرضه كما يلي: (**هو ما نعمل به في مصر**) الضمير (هو) إحالة قبلية داخلية تركيبية على ما قبله، عائد على:(**صياغة حلول دائمة غير مرحلية**)، أيضًا جاء في موضع آخر كما يلي:(**وهو** سلام الأقوياء القائم) ، إحالة بعدية عائدة على المحال إليه، وهو ممثل في السلام، وفى موضع آخر: (فكان **هو** خيارها الإستراتيجي)، إحالة قبلية محيلة إلى الانفتاح، كما جاءت في موضع آخر:(**هو** الضامن لاستدامة الاستقرار بمفهومه الشامل)، إحالة قبلية لبناء المجتمعات من الداخل على أسس الديموقراطية والمواطنة والمساواة واحترام حقوق الإنسان ونبذ الأيديولوجيات، في حين جاء الضمير هي كما يلى: (هوية واحدة **وهي** الانتماء للإنسانية) وهى إحالة بعدية **عائدة على الانتماء** للإنسانية، حيث جاءت أداة الإحالة قبل المحيل إليه، وأيضًا جاءت هي في موضع آخر بدلالة مختلفة كما في: (قضية العرب الأولى، **وهي** القضية الفلسطينية)، إحالة بعدية نصية عائدة على القضية الفلسطينية.

يبدو من الطرح السابق ثراء النص الخطابي وغناءه بالضمائر، والتي ـأسهمت في استمرارية اتساق النص من الناحية اللغوية، وللتأكيد على مغزى الرسالة الاتصالية للخطاب، وتنوعت الإحالات الضمائرية ما بين الإحالات النصية البعدية والقبلية، تلك الإحالات أسهمت في ترابط نص الخطاب، وتماسكه، واستمرارية العناصر الأساسية في النص.

الإحالة الاشارية: كما كان لأسماء الإشارة والأسماء الموصولة دور في تماسك النص الخطابي، إذ كانت بمثابة إحالة نصية داخلية منها إحالات قبلية ومنها إحالات بعدية حسب طبيعة السياق النصي، وتمثلت في: اسم الإشارة **(هذا)** كما في (واسمحوا لي من **هذا** المنبر)، فكانت بمثابة إشارة إحالية نصية بعدية لما بعدها وممثلة في المنبر أي مكان انعقاد القمة، وأيضًا ظهرت الأسماء الموصولة في اسمي : (**التي – الذي**) كما في (قمة اليوم **والتي** تأتي في لحظة استثنائية من تاريخ العالم والمنطقة العربية) وهي إشارة لما سبق ذكره، وممثله هنا في قمة جدة، (**والتي** ألقت بظلالها على البشرية)، وتتمثل هنا في الأزمات وهى إشارة إحالية قبلية، (الممتدة **التي** تعيشها)، وأيضًا (منطقتنا العربية **التي** تعاني من تحديات) عائدة على المنطقة العربية، (والحروب الأهلية طويلة الأمد **التي** أرهقت شعوب المنطقة)، إحالة نصية قبلية تحيل إلى الحروب الأهلية ، أما اسم الموصول (**الذي**) فجاء في موضع: (**الذي** صنعته)، وهى إحالة

قبلية محيلة إلى الخيار الاستراتيجي لمصر، وقد أسهمت تلك الإشارات في ترابط الخطاب ووضوح معناه، وكان لها دلالات مختلفة طبقًا لاختلاف السياق، وقد ساهمت تلك الإشارات في تقليل عدد المفردات في الخطاب، مما ساعد على الايجاز والاختصار في الخطاب، وهذا يتفق مع طبيعة الموقف الخطابي وطبيعة نوعية الخطاب.

أدوات الوصل: وقد تمثلت أدواته في:

الوصل السببي: وتمثل في أدوات الوصل السببي، وتتمثل في: **(من ثم، لام التعليل)** وتعد لام التعليل من أهم وسائل التبرير التي استخدمها الرئيس السيسي في كلمته التي ألقاها بخطابه في قمة جدة لإنجاز الفعل ومحاولة مشاركة أطراف القمة له في ذلك من خلال إيراد العلل والحجج لمشاركته والتعاون والتضامن الدولي، وقد جمع التعليل بين منطقية القبول وعاطفية التوجه، فيذكر الأسباب التي دفعته لذلك، وهو يعد من أقوى مبادئ سياسة التبرير، **ويمكن الإشارة لبعض الأمثلة الواردة في الخطاب كما يلي: (لتحمل دلالة سياسية واضحة)** وهى دلالة لما سبق ذكره، بأن قمة جدة تحمل دلالة سياسية واضحة، **وفى موضع أخر**: **(لقد حان الوقت لكي تتضافر جهودنا المشتركة، لتضع نهاية لجميع الصراعات المزمنة) وفى موضع أخر**: **(لا ينبغي أن نحيد عنها، لتحقيق المنفعة المتبادلة، ومن ثم يتعين علينا التوافق حول رؤية شاملة لدعم الدول العربية والإفريقية)** كان لتلك الأدوات دلالات مهمة في الخطاب، للتأكيد على التعاون والتضامن والتوافق الدولي المشترك، مبررًا الأسباب لذلك من أجل إقناع المتلقي بمغزى الرسالة الاتصالية.

الوصل الإضافي: وقد تمثلت أدواته في حروف العطف،حيث تنوعت في الخطاب ما بين (الواو، والفاء) وكان لكل حرف دلالة وإحالة مختلفة طبقًا للسياق وموضعه في الخطاب، فظهر حرف العطف (واو) بشكل كبير في الخطاب، لربط جمل وفقرات الخطاب، ولتحقيق تماسك المعنى الدلالي والمنطقي، ولترتيب المعنى، وللمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه، واتخذ حرف العطف الواو أكثر من موضع داخل فقرات الخطاب وفى بداية بعض الفقرات، يمكن استعراض أمثلة لذلك كما يلى:(**بين الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية - تطلعات ومصالح- علاقات وروابط قوية وممتدة -وصون أمن واستقرار المنطقة - تاريخ العالم والمنطقة – الأزمات العالمية والإقليمية - وتغير المناخ، وأمن الغذاء، وتفشي النزاعات المسلحة دوليًا وإقليميًا- لدولنا ومنطقتنا- أراضيها والعبث بمقدراتها ومصير أجيالها- عداءات طائفية وإثنية وعرقية وقبلية - بناء المجتمعات على أسس الديمقراطية والمواطنة والمساواة - نبذ الأيديولوجيات الطائفية والمتطرفة وإعلاء مفهوم المصلحة - صاحبة التاريخ والإسهام**

الحضاري والإمكانات والموارد) وقد أسهم حرف العطف الواو في ترابط المعنى وتأكيده، وترتيب الأفكار وتعاقبها، وتوضيح المعنى.

كما ظهرت **الواو الاستئنافية** في الانتقال من فقرة لأخرى: وهي دلالة تكميلية لما سبق ذكره، حيث تأتي إضافة وتكملة لما تم عرضه سابقًا، وظهرت في بداية بعض الفقرات، كما يلي:(**واسمحوا لي من هذا المنبر- وفي هذا السياق، واتصالًا بتغير المناخ، وفي هذا الصدد – وختامًا، ويتعين في هذا السياق)** حيث ساعدت في تحقيق تماسك النص وانسجامه بشكل كبير، فحرف العطف الواو هنا يفيد في إشراك المعنى وترابط النص السابق مع اللاحق ودلالتها هنا لتكملة المعنى، وهذا يثبت العلاقة بين صور المعلومات الواردة في الخطاب.

كذلك جاء حرف(**الفاء**) كأداة للوصل الإضافي كدلالة على التعقيب في المعنى، فالفاء وصلت بين الجمل في أربعة مواضع في الخطاب وهي: (**فكان هو خيارها الاستراتيجي - فإن جهودنا المشتركة - فلم يعد - فإننا نجدد)** لربط المعنى وفهمه، فتم استخدامه في الخطاب للترتيب وللتعقيب وللتتابع للأحداث والمواقف، وأيضًا دلالتها اللسانية هنا السببية حيث تدل على الأسباب التي تدفع للسلام والتعاون والتأكيد على التضامن الدولي.

الوصل العكسي : ظهر في استخدام (بل) في موضعين- فهي أداة من أدوات القطع، دلالتها إيصال المعنى- ودلالتها هنا **:** للإضراب والتراجع عما قيل سابقًا، كما ورد في نص الخطاب: **(وتحول دون إنفاذ إرادة الشعوب في بعض الأقطار، بل وتطورت قدراتها لتنفذ عمليات عابرة للحدود)** وجاءت **بل** في الموضع الثاني ودلالتها استدراكية حيث يمكن استبدالها **بلكن،** كما ظهر في: (**فلا بد من تكثيف جهودنا المشتركة، ليس فقط لإحياء مسار عملية السلام، بل لنصل به هذه المرة إلى حل نهائي لا رجعة فيه)**، فكان لأدوات الوصل الإضافي والسببي والعكسي دور في الترابط الدلالي للخطاب وتماسكه، وترتيب أفكاره وعناصره .

أما أدوات الفصل: فظهرت في أداة الفصل (**أو**) في ثلاثة مواضع في خطاب الرئيس كما يلى وهى دلالة مقامية قبلية أسهمت في التماسك اللغوي للنص، ويمكن عرضها كما يلى **:(سواء على الصعيد الثنائي أو في الإطار الإقليمي الأوسع، السطو عليها أو سوء توظيفه، كما استخدم أو لاجئ أو نازح أو متضرر من ويلات الحروب والكوارث، أو فاقد للأمل في غد أفضل)** ودلالة حرف العطف (أو) في الموضع الأول كانت للتخيير بأن التعاون، قد يتم على الصعيد الثنائي أو على مستوى الإطار الإقليمي، بينما جاءت في الموضع الثاني والثالث للدلالة على الرفض وإعلان أنه لم يعد مقبولًا في أي دولة عربية وجود أي نازح أو لاجئ أو متضرر، ورفض عملية السطو أو سوء توظيف موارد الدول العربية .

الاستبدال: كما ظهر الاستبدال كأداة للاتساق النحوي في أكثر من موضع، وتتمثل في:

تم استبدال: **(شعوبنا الشقيقة وشركائنا بالولايات المتحدة الأمريكية)** بعدة مرادفات وعناصر أخرى، لوجود ترابط بينها في المعنى، وحتى يحدث نوعًا من التماسك والانسجام والاتساق النصي كما يلي: (بـ **جميعًا - معًا - كلنا - بيننا - علينا - لنا)** حتى تسهم في اتساق المعنى وإحداث التماسك اللغوي للنص، للحفاظ على تماسك الخطاب ودلالته، ومنعًا للتكرار غير المجدي.

الحذف : ظهر في خطاب الرئيس السيسي ولكن ليس بكثرة، والقارئ يستطيع التعرف على الجزء المحذوف من واقع سياق النص، وكان له دور في تماسك النص، وللتعرف على العناصر المحذوفة لا بد من الرجوع للسياق للتعرف على المعنى، فالمحذوف يشير إلى قول سابق، ويمكن استعراضها كما يلى: (**صون أمن واستقرار المنطقة بأكملها)**، حيث حذف منطقة الشرق الأوسط، وفى موضع آخر:**(الإطار الإقليمي الأوسع)**، حذف الشرق الأوسط، فالمعنى الدلالي يفهم من سياق الموقف إنه إقليم منطقة الشرق الأوسط ، وظهر في موضع آخر: (**مصير الأزمات الممتدة التي تعيشها منطقتنا العربية منذ أكثر من عقد، وآفاق تسوياتها)**، حيث حذف أزمات الفوضى والصراع والحروب الأهلية التي انتشرت في بعض الدول العربية نتيجة لموجة الربيع العربي، وعبر عنها بالأزمات الممتدة، وظهر الحذف أيضًا في موضع آخر كما في: (**الدول التي تعانى من تلك الأزمات جراء تلك الحروب)** اقتصر على الدول وحذف أسماء تلك الدول ؛ لكن القارئ يستطيع معرفتها من واقع سياق الخطاب، وتتمثل في: ليبيا والعراق واليمن وسوريا، وجاء الحذف في موضع آخر كما يلى:(**وبما أدى لانهيار أسس الدولة الوطنية الحديثة)** حيث حذف الأسس التي تم انهيارها، ويمكن الاستدلال عليها، وممثلة في الديموقراطية والحرية وإعلاء الدستور والأمن والاستقرار والتنمية، أيضًا ظهر الحذف في عبارة: (**إن لمصر تجارب تاريخية عديدة في المنطقة)** حيث حذف الأدوار التاريخية لمصر في منطقة الشرق الأوسط، وترك للمتلقي أن يسترجع التجارب التاريخية لمصر، أي دور مصر القوي في إقليم منطقة الشرق الأوسط بوصفها دعامة رئيسة لصون السلم والأمن لسائر المنطقة وأيضًا ظهر الحذف في عبارة : (**والتي تحظى برعاية بعض القوى الخارجية لخدمة أجندتها الهدامة)**، وفى موضع آخر (**أتاحت المجال لبعض القوى للتدخل في الشئون الداخلية للدول العربية، والاعتداء العسكري غير المشروع على أراضيها)**، وتم الاستدلال على المعنى المحذوف من واقع السياق، وهو حذف بعض القوى المقصود بها الدول الأجنبية والعربية التي تدعم الإرهاب وتموله في الدول العربية، وأيضًا ظهر الحذف في**: (تحول دون إنفاذ إرادة الشعوب في بعض الأقطار)** وممثلة في الدول العربية التي شهدت فوضى، نتيجة للإرهاب وللصراعات الأهلية، وللدلالة على المعنى لا بد أن يبحث المتلقي عنه اعتمادًا على ما ورد في النص السابق، حيث أسهم في وضوح معنى الخطاب لوجود تطابق دلالي بين العناصر المحيلة والمحال إليها.

ومن الطرح السابق يتضح أن الحذف كأداة للاتساق النحوي أسهم في تماسك الخطاب وترابط أجزائه، وأسهم في الاقتصاد اللغوي والتكثيف اللفظي، باعتباره نوع من الإيجاز، وهو من العناصر المهمة في خطابات المؤتمرات الصحفية والخطابات الرسمية في المحافل الدولية والعربية، فكانت طبيعة الخطاب تتطلب حذف تلك العناصر حتى لا يحدث ثقلًا في المعنى وإخلالًا باتساق النص، فجاء حذف تلك العناصر موفقًا للإيجاز والاختصار مع وجود دلائل في الخطاب تشير إلى العنصر المحذوف حتى لا يحدث نوعًا من الغموض واللبس لدى المتلقي.

ثانيًا: الاتساق المعجمي

وإلى جانب الاتساق النحوي كان للاتساق المعجمي دور بارز في اتساق الخطاب وانسجامه، وتمثلت أدواته في: التكرار التام – التكرار الجزئي – التضام، ويمكن عرضها على النحو التالي:

التكرار الكلي : وتمثل في التكرار التام لبعض الكلمات أو البنية التركيبية لبعض الجمل، ليدعم فرص الإقناع والاستمالة بمغزى الخطاب ورسائله التي يحملها للمتلقي من ذلك تكرار قوله: (**أصحاب الجلالة والفخامة والسمو- النزاعات - أمننا – منطقتنا- دولنا – أمتنا – شعوبنا – قضية – الأمن الإقليمي – الإرهاب – تغير المناخ – الأمن المائي – أزمة الغذاء – التعاون - اتفاقية الأمم المتحدة**) للتأكيد على أن تلك الأزمات والتحديات لا يتم حلها بدون التعاون والتضامن الدولي، **أما التكرار الجزئي** أو الاشتقاقي: فتمثل في التكرار الجزئي لبعض الكلمات، مع اختلاف بنيتها؛ لإضفاء نوع من التنوع والبعد عن الرتابة النصية، حيث ساهم في التماسك الدلالي والسطحي للخطاب، مثل: (**الحروب - الحرب الأهلية – المشروعة - الشرعية – الفلسطينية - فلسطين – الشركاء - الشراكات – تعيش - العيش)** حيث أسهم التكرار في التواصل واستمرارية المعنى الدلالي للكلمات التي تم تكرارها، وتشابك النص وتعزيز قوته البيانية، وترابط رسالته وتماسكها شكلًا ومضمونًا ودلاليًا .

التضام (المصاحبة اللغوية): وظهر في الترادف والتضاد أو التباين، فهذا التضام يساعد متلقي الخطاب على فهم العلاقة بين مفردات الخطاب، ودلالة للحث على التعاون المشترك، فظهر الترادف في الخطاب في بعض الكلمات التي تحمل نفس المعنى، لتأكيد فحوى رسالته والحفاظ على تماسك النص، من ذلك قوله: (**استقرارًا وازدهارًا- تدعيم وتعزيز – العمل الجماعي – التعاون المشترك- الصراعات المزمنة والحروب الأهلية - طويلة الأمد والنزاعات المسلحة - عادلة وشاملة ونهائية - الاعتدال والتسامح – الدين والمعتقد- مواردها و ثرواتها – الظلامي والمتطرف - رائدة وسباقة - الحق والعدل، والتوازن، واحترام حقوق الآخر – والإخاء، والمساواة- الدول العربية وعالمنا العربي -التسويات والمصالحات - المليشيات المسلحة**

وعصابات السلاح - التعاون والتضامن- الشامل والمستدام- دولنا وشعوبنا) كما ظهر التضاد من خلال ذكر بعض الكلمات المتضادة في نفس الفقرة، تلك الكلمات المتضادة أسهمت في التماسك اللغوي للنص، والتي تعزز أن الدول العربية تتعامل بمنطق السلام وليس بمنطق السلاح والحروب ؛ لأنها ترسي دعائم السلام في علاقتها مع الدول الأخرى ؛ لتحقيق الاستقرار والأمان والبعد عن الحروب والنزاعات، ويمكن عرضها كما يلى: **(لا غالب فيها - لا مغلوب- بقوة المنطق - لا منطق القوة، القصير والبعيد- الحروب و السلام - الاستقرار و النزاعات).**

ونلاحظ أن الاتساق المعجمي البنيوي بأداتيه المصاحبة اللغوية والتكرار قد أسهم في تماسك الخطاب وتأويله، فتلك المفردات تسهم في الترابط بين الجمل والتلازم في الاستعمال.

الاستراتيجيات الخطابية الواردة فى الخطاب

تعددت الاستراتيجيات الخطابية، وتنوعت ما بين الاستراتيجيات التضامنية، التصريحية، التلميحية، الحجاجية، الثقة وبث الأمل، والاستشرافية، ويمكن تناولها كما يلى :

الاستراتيجية التضامنية : برزت تلك الاستراتيجية في خطاب الرئيس السيسي بشكل كبير، وكان للإشارات الاجتماعية الممثلة في ضمير (نا الفاعلين) دور في بروز تلك الاستراتيجية، حيث تمثلت في ضرورة التعاون والتضامن وتعزيز الشراكات الاستراتيجية والتصدي للأزمات العالمية، وتوحيد الصفوف العربية وتقرير مصيرها وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول، ويمكن الاستشهاد ببعض العبارات التي تعزز وتوضح تلك الاستراتيجية كما يلى:**(أمننا – قوتنا- شعبنا – منطقتنا -معًا – جميعًا)** لخلق نوع من التضامن بينه وبين قادة القمة في مشاركتهم الاهتمام بالملفات المطروحة وبوجهة النظر التي تتبناها الدولة المصرية في تلك الملفات .

والاستراتيجية التصريحية : برزت في موضعين في خطاب الرئيس السيسي عند الحديث عن الأمن المائي، حيث صرح بأن مصر ستحمي أمنها ومصالحها بكل الطرق والوسائل ؛ ردًا على استراتيجية القوة التي تتبنها إثيوبيا وفرض سياسة الأمر الواقع على دول حوض النيل، كما صرح بسياسة مصر في الانفتاح على دول العالم، وسياساتها تجاه الإرهاب والفكر المتطرف ودعمها لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية، كما ورد في الفقرة التالية:" **أن سياسة مصر واضحة والتزامها تجاه مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، وأيضًا دعمها للتوصل لتسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية".**

أما الاستراتيجيات التلميحية: فكان لها مكان بارز في الخطاب، فضمنيًا ظهر التلميح في الخطاب عند الحديث عن قضية سد النهضة والاعتداء على قانون الأنهار الدولي من قبل إثيوبيا دون الإشارة صراحة لها؛ ولكن السياق العام في الحديث يوحى ضمنيًا لإثيوبيا وقضية سد

النهضة، وتلميحه في نفس الوقت أن مصر ستحمي أمنها ومصالحها بكل الطرق والوسائل، حينما طرح الحديث عن قضية الأمن المائي، أيضًا برزت تلك الاستراتيجية في الحديث عن الإرهاب والدول التي تمول الإرهاب وتدعم الميلشيات الإرهابية والدول التي تتدخل في الشئون الداخلية للدول العربية لإشعال الحروب الأهلية، حيث اعتمد على نغمة التهديد ولغته، حيث يحوي حديثه رسالة ضمنية قوية مفاداها أن الدول العربية لم تقف مكتوفة الأيدي، ولن تسمح بالميليشيات المرتزقة ولا تتهاون في حق من يمولها ويدعمها ولن تسمح لأحد بالتدخل في شئونها الداخلية .

كما ظهرت الاستراتيجيات الحجاجية بشكل كبير في الخطاب، حيث ساعدت على تكوين الوحدات الحجاجية التي تربط بين الدلالة للاستنباط، وهذه دلالة نسقية نشأت من استعمال تلك الأدوات والروابط داخل الخطاب، ويمكن الإشارة في أكثر من موضع:" **ومن هنا، فلابد من تكثيف جهودنا المشتركة ليس فقط لإحياء عملية السلام، بل لنصل به إلى حل نهائي لا رجعة فيه، ليكون بذلك قوة الدفع التي تستند عليها مساعي السلام "**، وفى موضع آخر:" **لقد حان الوقت لكي تتضافر جهودنا المشتركة لتضع نهاية لجميع الصراعات المزمنة والحروب الأهلية طويلة الأمد".**

كما كان لاستراتيجية الثقة وبث الأمل دور في الخطاب، فكانت لغة التفاؤل وبث الأمل والثقة في بناء مستقبل أفضل دور بارز في الخطاب، فكانت التعبيرات التفاؤلية سمة تأدبية بارزة في إنجاز ما يصبو إليه، وهذا ما نلاحظه في قوله: " **لنسير معًا بخطى ثابتة على طريق المستقبل في البناء والتنمية، نضيئه بأملنا وعزمنا الذي لا يلين، واعتمادنا على أنفسنا ورؤيتنا المشتركة لكيفية معالجة الأزمات"، وفى موضع أخر : "واثقين في نهجنا، وفيما تتيحه شراكتنا من قدرات تمكننا من اجتياز الصعاب، ولنرسم غدًا أفضل لنا جميعًا وللأجيال القادمة"**، وفى موضع آخر يعبر عن الثقة : **"أيضًا واثقين في قدراتنا"**.

<u>الحقول الدلالية التي وردت في الخطاب</u>

برزت عديد من الحقول الدلالية في هذا الخطاب، وتتمثل في:

حقل الأمن، فكان هناك عدة مفردات تحمل معنى الأمن بمختلف أنواعه ، وممثلة في : **أمن المناخ – أمن الغذاء – الأمن المائي – الأمن الإقليمي – الأمن العربي – الأمن القومي الدولي،** ودلالتها أن تحقيق أنواع الأمن المختلفة سواء المائي والعربي والدولي والغذائي والطاقة والمناخ،يتطلب ذلك تضافر الجهود والتعاون والتضامن الدولي حتى ينعم العالم بأنواع الأمن بعيدًا عن الصراعات والإرهاب .

حقل الوحدة، اعتمد على ضمير (نا) بكثرة ودلالتها الوحدة والتضامن، وتمثلها المفردات التالية : **منطقتنا – شعوبنا – دولتنا – الدول العربية – الشقيقة - أنفسنا – رؤيتنا**.

حقل التعاون : وقد ظهر هذا الحقل بشكل كبير في الخطاب وذلك لترسيخ التعاون والانفتاح وتعزيز الشراكات الاستراتيجية لبناء مستقبل مزدهر للأجيال وعبرت عنه كلمات: **لنرسم – التعاون الثنائي - التعاون الإقليمي – التعاون الدولي .**

حقل الأزمة: إشارة للأزمة الاقتصادية العالمية وللتحديات العالمية المعاصرة والمتعلقة بالحرب الروسية والأوكرانية والتي كان لها تأثيرها على الاقتصاد العالمي وأيضًا تحديات تغير المناخ، وهو متماشي مع طبيعة السياق العام للخطاب، ممثلة في: **أزمة الطاقة – أزمة الغذاء – أزمة المناخ – التحديات الاقتصادية العالمية**. **حقل الشعب**: برز في ضرورة احترام إرادة الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل في شئونها، فظهرت عدة مفردات في الخطاب كالتالي **: إرادة الشعوب - خياراتها - حقها - تقرير مصيرها- شعوب المنطقة.**

حقل الهوية: جاء تحت مسميات مختلفة، ولكن كلها تحمل دلالة الهوية الوطنية والإنسانية، كما ظهر في المفردات التالية: **الدولة الوطنية -الهوية الجامعة - هوية واحدة - الانتماء للإنسانية.**

حقل التاريخ : دلالة على الاعتزاز بتاريخ ومجد الدول العربية وحضارتها، وأيضًا في الاعتزاز بحضارة مصر باعتبارها مهد الحضارة الإنسانية، ويمكن الاستدلال ببعض المفردات كالتالي: **ستجدون دائمًا في مصر التي عرفتموها -الحضارة الإنسانية- أولى لبناتها - ضفاف نيلها الخالد.**

حقل السياسة : جاء هذا الحقل يحمل عدة مفردات تعبر عن سياسة مصر والمفترض أن تكون سياسة عالمية لكل دول العالم، وتتمثل في **: سياسة الانفتاح -الديمقراطية – احترام ارادة الشعوب – تقرير المصير - المصالحات الوطنية.**

حقل الصراع: برز في الحديث عن ثقافة الإرهاب والميلشيات الإرهابية، **وجاءت المفردات التالية لتعبر عن هذا الحقل: الإرهاب – الميلشيات الإرهابية -الفكر المتطرف - الفكر الظلامي – التحديات العالمية - أجندتها الهدامة.**

النتائج العامة للدراسة

من واقع الطرح السابق، هناك مجموعة من النتائج العامة التي يمكن الإشارة إليها، وتتمثل في:

1. عكس خطابا عينة الدراسة العمدية الثقل السياسي المصري في محيطها الإقليمي، حيث تعددت وتنوعت الملفات التي تم طرحها في خطابات عينة الدراسة ما بين الملفات

الإقليمية كمستجدات القضية الفلسطينية وسبل إحياء عملية السلام، الأزمة اليمنية والليبية والسورية، الملفات الدولية، ومكافحة التنظيمات الإرهابية ومحاصرة عناصرها، والتأثيرات السلبية غير المسبوقة التي شهدتها الأسواق العالمية، نتيجة للأزمة الروسية والأوكرانية، وأزمة تغير المناخ والأمن الغذائي وأمن الطاقة، والأمن المائي، وأزمة الملاحة الدولية، كما تم التطرق لاستضافة القمة العالمية للمناخ COP27 بشرم الشيخ، حيث اشتملت على كثير من القيم السياسية الصحية التي تدعو للتضامن وتعزيز العلاقات الاستراتيجية المشتركة، ونبذ العنف والتطرف ورسم صورة مشرفة للمستقبل بتعاون وتضامن الجميع، فكان للسياق الثقافي، والاقتصادي، والأمني، والمناخي، والغذائي، والمائي، والسياسي أثر ظاهر في خطابات عينة الدراسة.

2. برزت الكفاية اللغوية التواصلية بشكل منظم ومتماسك في خطابات عينة الدراسة، حيث أسهمت في إنتاج خطابات رسمية تحمل دلالات سياسية قوية وواضحة نابعة من الخلفية الثقافية، والتاريخية، والمعرفية، والفكرية، والأيديولوجية المتعلقة بسياسة مصر بأهمية بقاء الباب مفتوحًا أمام الحوار والحلول الدبلوماسية من قبل الأطراف المعنية كافة، وتعزيز العلاقات الاستراتيجية، ونبذ العنف والتطرف واحترام إرادة الشعوب، حيث سيطرت أيديولوجية التعاون المشترك في خطابات عينة الدراسة، مراعيًا الخليفة الثقافية الكامنة لدى المتلقي، فبرزت الكفاية والصحة اللغوية التواصلية في الخطابات المدروسة، إذ تم توظيف العبارات والجمل التي تحمل مغزى الخطاب ورسالته على الرغم من قصر مدة الخطاب.

3. تعددت وتنوعت المؤشرات الخطابية التي تم توظيفها في الخطاب والتي أسهمت في تحقيق الانسجام والاتساق بين فقرات الخطاب وعناصره، وفي عكس الموقف والتوجه المصري تجاه الملفات المطروحة في تلك الخطابات ودعمها لتعزيز مبدأ التعاون والتضامن والشراكات الاستراتيجية؛ لتحقيق التنمية المستدامة والأمن والاستقرار الدولي، وتمثلت في المؤشرات النصية، والتي تنوعت ما بين **مؤشرات الإضافة و السببية**، كما تم توظيف المؤشرات الشخصية والتي تمثل المواقف ووجهة نظر الجانب المصري، وتمثلت **في مؤشرات التذكير، والاتجاهات والمواقف ومؤشرات التوكيد، فالمؤشرات الشخصية** والنصية لها أثر في توضيح المعاني الظاهرة والضمنية التي تنقلها، فهي لها علاقة دلالية لتحقيق السبك الداخلي للخطاب، وهذا ما توصلت إليه دراسة) **Hind Ismail،2012)** **من** تعدد توظيف المؤشرات النصية والشخصية في خطابات الرئيس أوباما، كوسيلة للتواصل والتأثير، والحفاظ على انسجام الخطاب الداخلي.

4. بدت آليات التأدب والتلطف اللفظي واللغوي في خطابات الرئيس السيسي متماسكة ومنظمة لتشكل مغزى إقناعي، بدءًا بافتتاحية الخطاب بالبسملة وتقديم التحية والترحيب، كما برزت مبادئ التأدب في خطابات عينة الدراسة كقاعدة الاستحسان، التعاطف، اللباقة، السخاء، التعاون، التلطف، حيث ظهرت متواليتين في الخطاب، وتتمثل في: المتوالية الافتتاحية والختامية في تقديم الترحيب والشكر، حيث اعتمد الرئيس السيسي على الأعراف الرسمية الدبلوماسية، والودية، ولغة التقارب في الترحيب- فكانت لغة المودة والقرب بارزة في خطابات عينة الدراسة - حيث استعمل اللغة التي تعبر عن العلاقة الأخوية الودية والقرب الاجتماعي بينه وبين الرؤساء سواء للرئيس اليمني أم رؤساء قمة جدة أم رئيس أمريكا، وبصفة خاصة للتعبير عن الدور التواصلي الذي يتبناه في الإخبار والرغبة، لتحقيق الاستقرار والتعاون المشترك، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (**عماد شعير،2020**) أن مبادئ التأدب في خطاب الرئيس السادات شكلت خطابًا رئاسيًا إقناعيًا.
5. اشتملت الخطابات المدروسة على قوى استراتيجية أسهمت في توصيل مغزى الخطاب، ومنها **قوة الإقناع** على أن الوضع الحالي يفرض على الفاعلين الدوليين كافة التحلي بالمسئولية لإيجاد حلول وآليات عملية تخفف من تداعيات الأزمة على الدول الأكثر تضررًا، وهذا يتطلب ضرورة تعزيز التعاون الاستراتيجي للتصدي لكافة الأزمات والتحديات العالمية المعاصرة سواء تحديات تغير المناخ أم أمن الطاقة أم أمن الغذاء أم الإرهاب والتطرف، و**كسب الثقة** في مواجهة تلك التحديات ورسم مستقبل طموح للأجيال القادمة،وتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية، **وإبلاغ الرسالة الاتصالية ونقل وجهة النظر الاستراتيجية**، حيث حمل الخطاب عديدًا من القيم والمواقف التي تجسد طبيعة العلاقات بين الشعب المصري والشعوب الأخرى ورؤية مصر الثاقبة والحاسمة تجاه عديد من الملفات المحلية والإقليمية والدولية.
6. اعتمدت الخطابات المدروسة على لغة وظيفية تعبيرية تواصلية إقناعية، وببلاغتها وقوتها الإنجازية والوضوح والمصداقية، واختبار الكلمات المباشرة المنطقية، حيث صرح الرئيس السيسي بالحقائق والأزمات التي يعيشها العالم من جراء الأزمة الأوكرانية الروسية، وقد دعمت نصوص الخطابات بمؤكدات لغوية عدة، وغلب عليها أدوات التوكيد:(قد- لقد) بهدف إثارة الأحاسيس اللغوية لدى المتلقي، الأمر الذى يسهم في خلق نوع من الحوار الداخلي والحركة في نصوص الخطاب، حيث نجحت الخطابات المدروسة في نقل وجهة النظر الاستراتيجية المصرية تجاه عديد من الملفات الإقليمية والدولية بشكل إقناعي، كما اشتملت على أنواع مختلفة من التكرار مرتكزًا على قاعدة عريضة من

الأسلوب البليغ، للتأكيد على رسالته الخطابية التي أسهمت في إحداث تركيب متناسق مكنه من توصيل رسالته المقصودة، وهذا يعد جزءًا من نجاح الخطاب.

7. تنوع الأفعال الموظفة في الخطاب، حيث نجد الرئيس السيسي يتحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل معًا، وما فعل هذا إلا للتذكير والتأكيد على موقف مصر الثابت تجاه قضايا منطقة الشرق الأوسط، والمستند إلى العلاقات التاريخية الراسخة والمتشعبة وانفتاحها على العالم وسياساتها المعتدلة، ورغبتها في رسم مستقبل مشرق بعيدًا عن الحروب والأزمات والفكر المتطرف، وإن غلب عليها توظيف الأفعال المضارعة بشكل كبير، لوصف الوضع الحالي الذى يعيشه العالم، للوصول للمغزى العام للخطابات، وهو ضرورة التوحد والتعاون وإبرام الاتفاقيات الاستراتيجية للتغلب على تلك التحديات والأزمات المعاصرة، كما كان للأفعال التشاركية المبنية على التعاون دور بارز في الخطاب، حيث أشرك جميع الأطراف في إنجاز العمل المرجو وتقريب المسافات، واعتمد على الأفعال التشاركية الواضحة، التي لا تتحقق إلا بطرفي التعاون، لتحقيق المنفعة المتبادلة، ومنها:(**لنسير معًا - نبدأ معًا – نواصل معًا**) لخلق خلفية مشتركة والاهتمام بين أطراف الخطاب، أي بين المرسل والمتلقي وليعزز من قوة الخطابات.

8. تعددت وتنوعت أدوات الاتساق اللغوي التي ساعدت في تحقيق الانسجام والتماسك في خطابات الرئيس السيسي والاقتصاد اللغوي واللفظي ما بين الاتساق النحوي والاتساق المعجمي، وتمثلت أدوات الاتساق النحوي في: الإحالة بأنواعها الضمائرية والإشارية وسيطر الضمير المتصل (نا الفاعلين) كأداة للتماسك النصي، حيت تكرر في الخطابات المدروسة من بدايتها لنهايتها، فكان له دور في ربط أجزاء النص وتسلسها وتماسكها الشكلي، وجعلها تتمركز في بؤرة التعاون والتضامن والتقارب وإثارة الاهتمام، وأدوات الوصل بأنواعها سواء الوصل السببي والإضافي والعكسي، وقد سيطرت أدوات الوصل الإضافي بشكل كبير في الخطابات المدروسة وخصوصًا (واو العطف) كأداة للربط الوصلي، واستخدم الحذف والاستبدال وإن لم يظهرا بشكل كبير في الخطابات المدروسة، ولكنها ساعدت في إيجاد صلة بين أجزاء الخطاب، كما برز الاتساق المعجمي بأدواته، كالتكرار التام والجزئي والتضام، وبرز بشكل كبير التكرار الكلى، للتأكيد على فحوى الرسالة الاتصالية للخطاب، وربط الأفكار وثيقة الصلة بعضهما ببعض، وبناء نص متماسك، وجميع تلك الأدوات كان لها دلالات ساعدت في تحقيق التماسك والانسجام اللغوي والنصي والدلالي والقوة البلاغية والتسلسل والربط المنطقي في الخطابات المذكورة، حيث شكلت عناصر رئيسة في تكون وحدة المعنى الدلالية الشكلية والمضمونية، وائتلاف المعاني الجزئية للخطابات، لخلق هرمية في محتوى الدلالة ،

وتحقيق استمرارية النص، فكان لتنوعها الدلالي والشكلي دورًا في تماسك الخطاب، وهذا يتفق مع ما خرجت به عديد من الدراسات (**Jianan Ron، 2021 ، Wala Al-Majali، 2015 ، يوسف ربابعة، نبال نزال، 2015، عاصم شحادة، مرضيانا إسحاق،2011، عبير الشربيني،2020، محمد حسانين،2022**) بأن السمة الغالبة على الخطابات الرئاسية توظيف عناصر السبك النصي ؛ لإقناع المتلقي بمغزى الرسالة الاتصالية للخطاب.

9. تعددت وتنوعت الاستراتيجيات الخطابية التي تم توظيفها في الخطابات، ما بين الاستراتيجيات التضامنية والحجاجية والتلميحية والتصريحية والتفاؤل وبث الأمل والاستشرافية والاستجابة، وإن برزت الاستراتيجية التضامنية بشكل كبير من خلال استعمال الإشارات التي تدل على التقارب والتعاون والوحدة، وظهرت في ضمير المتصل(نا) الفاعلين والعبارات التي تعبر عن الود والتضامن والتقارب، وهذا يتناسب مع نوعية الخطابات المدروسة، لأنها خطابات رسمية خارجية موجهة لرؤساء دول أخرى سواء دول إقليمية أو دولة أمريكا ؛ لتعزيز أواصر التعاون والشراكات الاستراتيجية والتعاون في رسم مستقبل مشرف خال من النزاعات والتحديات والتطرف، كما كان للإستراتيجية الحجاجية دور بارز في الخطاب، وكانت مرتبطة بالتعليل وذكر الأسباب والحلول المقترحة لتبنى وجهة نظر معينة، كما برزت الاستراتيجية التلميحية، الممثلة في الحديث عن الإرهاب والفكر المتطرف والظلامي والجهات الخارجية الداعمة له، والحديث عن الاعتداء على قانون الأنهار الدولي؛ تلميحًا لإثيوبيا فيما يخص قضية سد النهضة.

10. اتسمت الخطابات المدروسة بغزارة الحقول الدلالية، وتنوعت تلك الحقول ما بين **حقل الوحدة**: وممثلة في وحدة الشعوب العربية واستقلال أراضيها ووحدة المصير، كما جاء في نص الخطابات (**دولتنا- شعوبنا – منطقتنا – وحدة الدولة اليمنية - قضية العرب الأولى - وطنكم الثاني مصر - الوحدة اليمنية**) **حقل الأمن**: حيث تضمنت الخطابات حقل الحفاظ على الأمن بمختلف صوره ؛ لتعزيز التعاون في الحفاظ على أنواع الأمن كافة للعالم أجمع، ومنها:(**الأمن القومي الدولي – أمننا العربي - الأمن الإقليمي – أمن الطاقة – أمن الغذاء – الأمن المائي – الأمن المناخي -الأمن القومي العربي**) **حقل الشعب**: حيث تضمنت الخطابات دلالات موجهه للشعوب والدول لتحقيق سيادة الدول و تعزيز حقوق الإنسان، وكان من ضمن المفردات التي تعبر عن هذا الحقل ما يلي: (**شعوبنا العربية – الشعب اليمنى والمصري الشقيق- الشعب الفلسطيني**) **حقل التعاون**: وقد حفلت الخطابات بهذا الحقل بشكل كبير لتحقيق التعاون والتضامن الدولي، لأن طبيعة التحديات العالمية تتطلب التعاون والتضامن من جميع الأطراف، ومنها: (**تعزيز العلاقات الثنائية– العلاقات-**

التضامن الدولي) حقل السلام: وشمل مرادفات تحمل دلالة تعزيز الأمن والاستقرار والسلام الشامل والاستقلال لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة والمواطنة وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول، **حقل التاريخ**: والمعبر عن تاريخ مصر وحضارتها وحضارة العالم العربي وعروبة اليمن، ومن المفردات الواردة في خطابات عينة الدراسة والمعبرة عن هذا الحقل: **(الحضارة - تجارب تاريخية- الحضارة الإنسانية - أولى لبناتها- العلاقات التاريخية الراسخة)، حقل الهوية**: والتي حملت مفردات للتعبير عن الهوية العربية والإنسانية ومنها: (**شعوبنا العربية – هوية واحدة - الانتماء للإنسانية- الأمة العربية – الهوية اليمنية)، حقل الأزمة**: وقد ظهرت في الإشارة إلى عديد من الأزمات والتحديات الدولية المعاصرة والمتسقة مع ظروف إنتاج الخطابات، كما يلى : (**الأزمة الأوكرانية – أزمة تغير المناخ – التحديات العالمية - أزمة الغذاء – أزمة الطاقة – أزمة الإرهاب - الأزمة اليمنية – أزمة الملاحة الدولية) حقل المسئولية** : والممثلة في إبراز المسئولية التاريخية لمصر تجاه منطقة الشرق الأوسط ، وتحلي الفاعلين الدوليين بالمسئولية لإيجاد حلول وآليات عملية تخفف من تداعيات الأزمة على الدول الأكثر تضررًا، **حقل الدولة** : وتمثلت في الدول التي تم ذكرها في خطابات عينة الدراسة،وكان لها دلالات عدة في الخطاب ومنها:**(مصر – اليمن – الرياض – القاهرة – صنعاء – فلسطين – القدس – الدول العربية – جدة)، حقل الشرعية**: فالشرعية مصطلح عام يشتمل على عدة كلمات، وذكر تلك الكلمات للتأكيد على الشرعية، والممثلة في : (**الرئيس اليمنى الشرعي – دولة فلسطين المستقلة - عاصمتها القدس) حقل السياسة:** الممثلة في التعبير عن سياسة مصر التي تتبناها وهي سياسة الانفتاح، والسلام ومد يد العون للجميع، كما ظهر **حقل الصراع** في التعبير عن الإرهاب والفكر الظلامي المتطرف والميليشيات المسلحة والعصابات المرتزقة والدول التي تمول تلك العناصر الإرهابية.

11. عمد الرئيس السيسي في خطاباته المذكورة إلى **تنشيط الذاكرة الخطابية** للمتلقين لخطابه من خلال تذكيره أولاً: بدور مصر التاريخي والحضاري والثقافي ومسئولياتها التاريخية وحضارتها المتفردة ومكانتها في منطقة الشرق الأوسط، ودورها في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، للتأثير من خلال تحفيزه على الاعتزاز بقيم عليها نوع من الإجماع من محورية الدور المصري في إرساء دعائم الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، ثانيًا: التذكير الحضارة التاريخية للأمة العربية وإسهامها الحضاري الثري والإمكانيات والموارد البشرية الهائلة التي تمتلكها، ثالثًا: التذكير بعروبة اليمن وحضارتها الإنسانية .

مقترحات الدراسة وما تثيره من بحوث مستقبلية

تقترح الباحثة أجندة بحثية مستقبلية، تتمثل في:

- إجراء دراسات مستقبلية تتعلق بالتحليل اللساني للخطاب الإشهاري.
- إجراء دراسات تسمح بدراسة أدوات الاتساق النصي للخطابات المثارة على مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصًا أثناء الأزمات.
- إجراء دراسات حول آليات التحليل اللساني لخطاب رؤساء الدول إزاء الأزمات المتلاحقة في العالم.

قائمة المراجع والمصادر

1. Esther Anyanwu, Textual Analysis of Acceptance and Declaration Speeches of Selected 2023 Presidential Candidates in Nigeria **, Unizik Journal of Arts and Humanities**, Vol. 24, No. 1,2023 pp116-133.

2. محمد السبع فاضل، الاتساق اللغوي وعملية الاتصال في الخطاب الرئاسي الإيراني بين روحاني ورئيسي: دراسة وصفية موازنة، **مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، العدد** 26، يناير 2022، ص141-187 .

3. نور الزايد، تحليل الخطاب السياسي: خطاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نموذجًا، **مجلة التأويل وتحليل الخطاب**، المجلد 3، العدد 1، مايو 2022، ص65-76.

4. Ademi Kurmanova, Gulnar Sarsikeyeva, Gulzat Utegulova, Political Linguistics: Public Speech of American and Kazakh Politicians , **International Journal of Society, Culture & Language**, Vol. 9, No.2, 2021, pp212-221.

5. Jianan Rong, An Analysis on Stylistic Features of Donald Trump's Speech, **International Journal of English Linguistics**, Vol. 11, No. 3, 2021,pp11-18.

6- عماد شعير، مبدأ التأدب في خطاب الرئيس المصري محمد أنور السادات في الكنيست الإسرائيلي، **مجلة الخطاب**، المجلد 15، العدد1، جانفى 2020، ص245-288.

7- Tazanfal Tehseem, Sarwat Jabeen, Samia Naz ,Critical Discourse Analysis of the Speeches of President Obama and Prime Minister Gillan, **Journal of Business and Social Review in Emerging Economies**, Vol .6 , No .1 ,2020 ,pp1-17.

8- عبير الشربيني، محركات الاتصال الإقناعي في الخطاب الرئاسي المصري الموجه لوسائل الإعلام الدولية بالتطبيق على خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال الأعوام من 2014-2017، **المجلة المصرية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، المجلد 19، العدد 19، يناير 2020 ، ص 1-107.

9- Yousreya Alhamshary, A Discursive Analysis of Persuasive Linguistic Strategies in President Abd El-Fattah El-Sisi's Speech in the Ceremony of Woman Appreciation, **Journal of Scientific Research in the Arts** , Vol. 20, No. 6, November 2019, pp 495-522.

10-عبد القادر بن سليمان، نهاد الموسى، الحجاج العاطفي في خطب الرؤساء العرب في مواجهة مظاهرات الربيع العربي في ضوء التحليل النقدي للخطاب، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد** 45، العدد 4، 2018، ص-155-168.

11 - Asomwan S Adagbonyin, Isaiah Aluya, Samuel Edem, A Corpus-Based Approach to the Linguistic Features in Nigerian and American Presidential Speeches **Journal Of Linguistics, Language and Culture**, Vol .3, No.1,2016**,** pp1-22.

12- نداء اللحام، الخطاب السياسي الفلسطيني في ضوء علم اللسانيات الحديث: خطاب الرئيس ياسر عرفات أنموذجا، **رسالة ماجستير** (جامعة الخليل: كلية الدراسات العليا، 2016).

13- Wala' Al-Majali, Discourse Analysis of the Political Speeches of the Ousted Arab Presidents during the Arab Spring Revolution using Halliday and Hasan's Framework of Cohesion, ***Journal of Education and Practice***, Vol. 6, No. 14,2015, pp 96-108.

14- يوسف ربابعة، نبال نزال، الخطاب الأخير للرئيس بن علي بين التفويض والتقويض: دراسة في تحليل الخطاب السياسي، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 42، العدد 3، 2015، ص 751-768.

15-Fawwaz Al-Abed Al-Haq, Nazel Al-Selebi, A Critical Discourse Analysis of Three Speeches of King Abdullah II, ***Journal of*** US-**China Foreign Language**, Vol. 13, No. 5, 2015, pp317-332.

16- Yaseen Muhammad, Political Discourse Analysis of U.S. Inaugural Speeches : Barack Obama's Second Speech as an Example, **Master thesis** (Yarmouk University: department of English and literature ,2015).

17- Hind Ismail, Discourse Markers in Political Speeches: Forms and Functions, **Journal of College of Education for Women**, Vol. 23, No. 4, 2012, pp 1260-1278.

18-عاصم شحادة، مرضيانا إسحاق، الخطاب السياسي لجلالة الملك الراحل الحسين بن طلال: ملك المملكة الأردنية الهاشمية طيب الله ثراه في ضوء علم اللغة النص ونظرية الاتصال، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 38، العدد 1، 2011، ص 268- 289.

19- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص (المغرب: مكتبة المثقف،2015) ص17.

20- حورية عميروش، أليات التماسك النصي عند الإمام بدر الدين الزركشي من خلال كتابه البرهان في علوم القرآن، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 56، 2021، ص785.

21- محمد النوري، **لسانيات النص وتحليل الخطاب** (بيروت: دار الكتب العلمية،2020) ص 20.

22- Ademi Kurmanova, Gulnar Sarsikeyeva, Gulzat Utegulova, op.cit, p 213.

23- أحمد سيدي، تحليل الخطاب السياسي: دراسة اثنوغرافية اتصالية في الخطاب السياسي الموريتاني، **رسالة ماجستير** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 1998) ص4.

24- ثليثة بليرودوح، لسانيات النص: آفاق التطور ومجالات التطبيق، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 43، جوان 2015، ص 189- 190.

25- أسيا متلف، الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني: قراءة في ضوء لسانيات النص، **مجلة جسور المعرفة**، المجلد 3، العدد 10، 2017، ص 330-342.

26- Mohammed Betti, Discourse Analysis and Text Linguistics, 2021, **DOI:10.13140/RG.2.2.25544.24325**

27-صالح فضل، بلاغة **الخطاب وعلم النص** (مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر،1991) ص112.

28- محمد النوري، مرجع سابق، ص 28.

29- محمد مفتاح، **التلقي والتأويل: مقاربة نسقية** (لبنان: المركز الثقافي العربي، 2001) ص 157 -158.

30- Imen Chaalal, Foreign Learners' Difficulties in Translating the Arabic Discourse Marker 'Fa' into English the Case of Third Year Students of Translation at the University of Constantine, Master **thesis** (Constantine: Mentouri University, 2009) p10.

31- Juliane House, Shoshana Blum (Eds), Interlingual **and Intercultural Communication: Discourse and Cognition in Translation and Second Language Acquisition Studies** (Tübingen: Narr,1986) PP17-18.

32- Reem Adib Lulu , Grammatical Cohesion in the English to Arabic Translation of Political Texts، **Master thesis** (university Malaya: faculty of languages and linguistics, 2013) P iii.

33- M A K Halliday, Ruqaiya Hasan**, Cohesion in English** (London: Longman, 1976) p18.

34- يسري نوفل، **المعايير النصية في السور القرآنية: دراسة تطبيقية مقارنة** (الإسكندرية: دار النابغة، 2014) ص 40.

35- حورية عميروش، مرجع سابق، ص800.

36- الأزهر الزناد، نسيج **النص: بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا** (بيروت: الدار البيضاء،1993) ص118.

37- صبحي الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية على السور المكية** (مصر: دار قباء للطباعة،2000) ص 38.

38- جمعان عبد الكريم، **إشكالات النص: دراسة لسانية نصية** (بيروت: الدار البيضاء،2009) ص350.

39- عبد الهادي الفهري، **استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية** (بيروت: دار الكتاب الجديد، 2004) ص156.

40- M A K Halliday, Ruqaiya Hasan, **Cohesion in English**,3rd (London: Routledge, 2014) pp 238-267.

41- Ibid, p242.

42- محمد خطابي، **لسانيات النص: مدخل الى انسجام الخطاب**، ط2(المغرب: الدار البيضاء، 2006) ص21.

43- أحمد عفيفي، **نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي** (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2001) ص 123.

44- M A K Halliday, An **Introduction to Functional Grammar** (London: Edward Arnold, 1985) p310.

45- M A K Halliday, Ruqaiya Hasan, Cohesion in English , op.cit, p82.

46- Fareed Hameed, Hasan Hadi , Cohesion and Coherence in English and Arabic: A Cross-Theoretic Study**, British Journal of English Linguistics**, Vol.5, No.3, May 2017,p8.

47- James Dickins, Sándor Hervey, Ian Higgins, **Thinking Arabic Translation: A Course in Translation Method: Arabic to English** (London: Routledge, 2002) pp 105-109.

48- Mohammed Farghal, Abdullah Shunnaq , **Translation with reference to English and Arabic: A practical guide** (Jordan: Dar Al-Hilal for Translation ,1999)p 4.

49- James Dickins, Sándor Hervey, Ian Higgins, op.cit, p12 .

50- Barbara Koch , Presentation As proof: The Language of Arabic Rhetoric, **Journal of Anthropological Linguistics**, Vol. 25, No. 1, Spring, 1983 , p47.

51- ليندا قياس، **لسانيات النص النظرية والتطبيق: مقامات الهمذاني أنموذجًا** (القاهرة: مكتبة الآداب، 2009) ص134**.**